السنة الرابعة | العدد 207 | 6 أيلول 2015

السويداء تنتظر ..

سوريتنا

www.souriatnapress.net
souriatna@gmail.com

لاجئة تحمل طفلها تعتقل في محطة للقطارات في بيكسي، المجر في 3 سبتمبر/أيلول.
المصدر : رويترز

كيم إيل سونغ "مكرَّم" في دمشق

احتفلت فعاليات رسمية من النظام السوري منذ أيام بافتتاح حديقة باسم «كيم إيل سونغ» الزعيم السابق لكوريا الشمالية، وذلك بمناسبة مرور 70 عاماً على «تحرير جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية» كما ورد في خبر نقلته الوكالة السورية للأنباء «سانا».

وقد افتتحت الحديقة في منطقة «كفرسوسة» وسط تجمع رسمي وأمني في المنطقة التي يسكنها العشرات من مسؤولي النظام السوري وضباطه.

وتداول ناشطون سوريون صور افتتاح الحديقة على مواقع التواصل الاجتماعي ساخرين من الحدث، على اعتبار أنَّ الزعيم الكوري الذي يتم ترميمه باني «دكتاتورية من أكبر الدكتاتوريات في العالم» وكان على صلة وثيقة بالنظام السوري.

قصف مستمر على الغوطتين

لم يهدأ القصف اليومي منذ أسابيع على قرى الغوطة الشرقية في ريف دمشقٍ الذي قدر أعداد ضحاياه حتى اليوم بالمِئات، في ظل استمرار مقاتلات النظام السوري قصفَها لمدن الغوطة الرئيسة وأهمها دوما.

وفي تطوُّر جديد، قصفت قوات النظام مدينة المعضمية في الغوطة الغربية، التي كانت قد هدأت الاشتباكات فيها بعد هدنة بين مقاتليها والنظام السوري، حيث وثق ناشطون منها سقوط قتيلٍ على الأقل وعدَّة جرحى نتيجة استهداف المدينة.

وجاء الاستهداف بعد تقدُّم أحرزته قوات المعارضة في الغوطة الغربية من جهة داريا القريبة منها، وأدَّى ذلك إلى خسارات وصفت بالكبيرة في قوات النظام وعدته العسكرية.

تفجير في اللاذقية

قتل عشرة أشخاص وأصيب أربعون آخرون في حصيلة أولية لانفجار سيارة مفخخة في ساحة الحمّام في مدينة اللاذقية.

وأكدت وكالة الأنباء السورية الرسمية سانا في وقت لاحق أنَّ الانفجار وقع في الساعة التاسعة صباحاً بتوقيت «غرينتش» امام مدرسة عماد علي بساحة الحمام شمال اللاذقية.

وكانت القوى الأمنية السورية قد أبطلت تفجير سيارتين ملغمتين بـ 400 كيلو غرام من المتفجرات الثلاثاء الماضي، وألقى القبض علي سائقي السيارتين عند مدخل كلٍّ من اللاذقية والقرداحة.

جيش الإسلام يعدم خبية ومساعديه

أعدم جيش الإسلام في دوما القائد السابق للواء شهداء دوما، أبا علي خبية، يوم الثلاثاء الماضي وفق مصادر خاصة بـ سوريتنا، وذلك بعد 9 أشهر من اعتقاله.

وقالت مصادر سوريتنا: «إنَّ خبية أعدم رمياً بالرصاص مع أبي برو الأجوة، وابن حسابا، واثنين آخرين، فيما لم يعلق جيش الإسلام، حتى لحظة إعداد هذا التقرير، على الخبر».

وكان جيش الإسلام قد اعتقل خبية في عملية أمنية أطلق عليها "الحرب على المفسدين" في الغوطة الشرقية، مطلع كانون الثاني من العام الجاري، واعتبر زهران علوش، قائد جيش الإسلام، أنَّ الحملة موجهة ضد «تجار ومروجي المخدرات، وحماة الفساد والإفساد، وعملاء النظام المتسترين تحت السلاح».

وأبو علي ماجد خبية قائد لواء شهداء دوما سابقًا الذي كان منضوياً تحت راية جيش الأمة المنحل بعد حملة جيش الإسلام، ويعتبر من أكثر الشخصيات المثيرة للجدل في الغوطة، فقد أعلن في آذار 2013 مقتل بشار الأسد ونقل جثته إلى مشفى الشامي بالعاصمة، فيما اتهمه جيش الإسلام بعددٍ كبير من الاتهامات في اعترافات مسجلة كان أبرزها اتهامه بالمثلية الجنسية.

مركب هجرة من سوريا !

أعلنت السلطات القبرصية اليوم عن إنقاذ أكثر من 100 لاجئ سوري في البحر المتوسط بعدما تعطل مركبهم قبالة الساحل الجنوبي لقبرص.

وأكد مصدر من مركز تنسيق عمليات الإنقاذ المشتركة إنقاذ 114 سورياً بينهم 54 امرأة وطفلاً، كانوا على متن مركب صيد آتٍ من سوريا وتعطل في وقت متأخر السبت على بعد 40 ميلاً بحريا من ميناء لارنكا.

وذكرت السلطات أنها تلقت إنذاراً مساء السبت بوجود «مركب صيد صغير تائه»، وبعد عملية إغاثة مشتركة بين الجيش والشرطة تم إيصال الركاب إلى البرِّ من دون إصابات.

وقال أحد الركاب الناجين، بحسب موقع صحيفة «فيليليفتيروس» المحلية: «إنَّ بعض اللاجئين دفع أكثر من أربعة آلاف دولار إلى أحد المهربين من أجل الوصول إلى أوروبا.

واشنطن قلقة من تحركات موسكو في سوريا

عبَّر وزير الخارجية الأمريكي جون كيري لنظيره الروسي سيرغي لافروف عن قلق بلاده من الأنباء التي تتحدث عن زيادة الوجود العسكري الروسي في سوريا، وذلك بعد انتشار تقارير تحدثت عن إرسال موسكو لفريق عسكري إلي سوريا، ووحدات إسكان سابقة التجهيز، ومحطة متنقلة للمراقبة الجوية.

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية: «إن وزير الخارجية جون كيري عبر أثناء اتصال هاتفي مع نظيره الروسي سيرغي لافروف اليوم السبت عن قلق الولايات المتحدة من تقارير عن زيادة الوجود العسكري الروسي في سوريا».

وأضافت الوزارة «أوضح الوزير أنه إذا كانت هذه التقارير صحيحة فإن هذه الأعمال قد تؤدي إلى تصعيد الصراع، وإزهاق المزيد من أرواح الأبرياء، وتزيد من تدفق اللاجئين، وتخاطر بحدوث مواجهة مع التحالف المناهض لتنظيم الدولة الإسلامية الذي يعمل في سوريا».

أكثر من ألفي طفل قضوا في سوريا خلال هذا العام

ذكرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، أنها وثقت مقتل 2209 أطفال على يد الأطراف الفاعلة الرئيسة في سوريا، منذ مطلع كانون الثاني/يناير، وحتى نهاية آب/أغسطس من العام الجاري.

وأوضحت الشبكة في تقرير لها أنَّ النظام في سوريا، تسبب بمقتل 1804 أطفال خلال الفترة المذكورة، وبالتالي فهو مسؤول عن ٪82 من مجموع الضحايا من الأطفال».

وأضاف التقرير: «إنَّ قوات الإدارة الذاتية الكردية «وحدات الحماية وجماعات متحالفة معها»، تسببت بمقتل 21 طفلاً، فيما قتلت التنظيمات الإسلامية المتشددة 115 طفلا، تسبب تنظيم داعش بمقتل 104 منهم، فيما تسببت جبهة النصرة بمقتل الـ 11طفلاً».

وفي نفس الإطار، أوضحت الشبكة أنَّ «فصائل المعارضة المسلحة المختلفة، تسببت بمقتل 175 طفلاً، فيما تسببت قوات التحالف الدولي بمقتل 31 طفلاً، مؤكدة أن 63 طفلاً قتلوا من قِبَل ما وصفته الشبكة بأنها جهات لم تتمكن من تحديدها».

وشدَّدت الشبكة في تقريرها على أنَّ «أزمة الأطفال، وأزمة اللاجئين في سوريا، هي فرع عن الأزمة الرئيسة، التي تسبب بها النظام السوري بشكل رئيس عبر القمع الوحشي للاحتجاجات الشعبية، استمرتْ لأشهر طويلة دون حماية المدنيين من قبل المجتمع الدولي، ولا يمكن حلّ مشكلة اللاجئين دون حل الأزمة السورية بالكامل».

وثيقة "دي ميستورا": ثلاث مراحل

دعت الوثيقة التي قدمها المبعوث الدولي إلى سوريا، «ستيفان دي ميستورا»، إلى حلٍ سياسي في سوريا يتم تطبيقه عبر ثلاث مراحل، وصولاً إلى تطبيق بيان جنيف 2.

وتدعو الوثيقة إلى تشكيل هيئة حكم انتقالية بصلاحيات تنفيذية كاملة، ومجلس عسكري مشترك بين النظام والمعارضة في مرحلة انتقالية توصل البلاد إلى إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية برعاية الأمم المتحدة.

كما تتضمن الوثيقة عرضاً لخريطة طريق وصولاً إلى تطبيق بيان جنيف 2، مقسمةً طريق الحل إلى ثلاث مراحل أولاها مرحلة التفاوض.

تبدأ المرحلة الأولى بوقف دائم لإطلاق النار، وتعاون القوات المقاتلة «عدا الفصائل الإرهابية»، وإصلاح القطاع الأمني وصولاً إلى تشكيل سلطات انتقالية، لتأتي بعدها المرحلة الثانية «المرحلة الانتقالية» ويتم فيها إنشاء هيئة حاكمة انتقالية بسلطة مطلقة في جميع الشؤون العسكرية والأمنية وتشرف على المجلس العسكري المشترك، أما المرحلة الأخيرة بحسب الوثيقة فهي مرحلة الدولة السورية في شكلها النهائي حيث تؤدي المرحلة الانتقالية إلى الوصول إلى انتخابات رئاسية وبرلمانية برعاية الأمم المتحدة.

ولم تشر الوثيقة إلى مستقبل رئيس النظام السوري بشار الأسد إلا أنها اقترحت تأسيس المؤتمر الوطني السوري من الحكومة والمعارضة والمجتمع المدني.

15000 لاجئ إلى بريطانيا

ذكرت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية الأحد أنَّ الحكومة البريطانية مستعدة لاستقبال 15 ألف لاجئ سوري، وتأمل في الحصول على موافقة البرلمان لشن غارات جوية على تنظيم داعش في سوريا. وتنوي الحكومة البريطانية، بحسب الصحيفة، توسيعَ برنامج إيواء الأشخاص الضعفاء وقبول نحو 15 ألف لاجئ، وشن عمليات عسكرية على مهربي المهاجرين.

وأضافت أنَّ رئيس الحكومة البريطانية ديفيد كاميرون يأمل أيضاً في إقناع نواب حزب العمال المعارض بدعم الغارات الجوية في سوريا وذلك خلال تصويت مطلع أكتوبر المقبل.

وكانت بريطانيا قبلت على أراضيها 216 لاجئاً سوريا منذ عام. كما حصل نحو خمسة آلاف سوري على حق اللجوء في بريطانيا منذ بدء النزاع في سوريا في العام 2011، وهو عدد يقل كثيراً عن عدد من استقبلتهم دولٌ مثل ألمانيا، والسويد، وفرنسا.

قصف يستهدف عائلات الزبداني النازحة في مضايا

قتل ستة أشخاص على الأقل وجرح عشرات في قصف نفذته قوات النظام السوري على بلدة مضايا في ريف دمشق، وتضم البلدة عائلاتٍ نازحةً من مدينة الزبداني التي شهدت أعنف المعارك في الريف الغربي للعاصمة.

ونقلت مصادر ميدانية أنَّ القصف جاء نتيجة عدم استكمال خطوات الهدنة التي من المزمع توقيعها بين فصائل المعارضة والنظام السوري في الزبداني.

وجاء القصف بعد تقدُّم أحرزته قوات حزب اللّه اللبناني في الزبداني المدينة الواقعة على الحدود السورية اللبنانية إثر معارك مستمرة منذ أشهر.

صحيفة «اللومند»:

الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند ناقش مع فريقه الدفاعي توجيه ضربات ضد تنظيم «داعش» في سوريا، في وقت رفض مسؤولون حكوميون التعليق على القرار، مشيرين إلى أنَّ «الرئيس سيعبر عن وجهة نظره إزاء الأمر» في مؤتمر صحافي يوم الإثنين المقبل.

الأمم المتحدة:

العالم خذل السوريين، يجب أن تكون هناك سبل لإنقاذ البشر بعد أن غرق أكثر من 2000 سوري في البحر أثناء محاولتهم الوصول إلى الشواطئ الأوربية، الحرب في سوريا ماضية في التصاعد، ولا يوجد أي أمل لتوقفها.

الرئيس الفلسطيني محمود عباس:

نطالب الأمم المتحدة بالضغط على إسرائيل لعودة فلسطيني سوريا إلى الضفة الغربية، هذه المهمة ليست مهمة إنسانية فقط، إنما هي حقٌ لكل فلسطيني يعيش في المنفى وفي مخيمات اللجوء.

رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط:

كل التحية للشهيد الشيخ وحيد البلعوس ورفاقه الذين اغتالهم نظام بشار الأسد، لقد قاد «البلعوس» انتفاضة ترفض الخدمة العسكرية في جيش النظام، ورفض أن يكون أهل جبل العرب «معقل الدروز بسوريا» شركاء في قمع وقتل إخوانهم من الشعب السوري.

إسحاق هرتزوغ رئيس حزب العمل وزعيم المعارضة الإسرائيلية بعد اتصال هاتفي مع كمال اللبواني:

لا يمكن لليهود أن يتخذوا موقف اللامبالاة في الوقت الذي يبحث فيه آلاف اللاجئين عن شاطئ الأمان.

«أبو عبد اللّه الشامي» عضو اللجنة الشرعية العامة في تنظيم «جبهة النصرة»:

إن اعتبار تنظيم داعش عدو لا يعني أبداً أن تتحالف النصرة مع أمريكا ضدهم، عداوة النصرة مع أمريكا هي «عداوة الإيمان مع الكفر، أما مع الخوارج فهي عداوة من خرج عن الإسلام إلى البدعة، ولا زال ضمن إطار الإسلام العام.

بالرغم من المفخخات والغازات السامة تنظيم الدولة يخفق في اقتحام مارع

سوريتنا - مارع

شهدت مدن وبلدات في ريف حلب الشمالي مؤخراً هجمات غير مسبوقة شنها تنظيم الدولة بهدف السيطرة على مدينة مارع التي تحمل بعداً ثورياً هاماً وموقعاً استراتيجياً في الريف الذي يعد خط الإمداد الرئيس للثوار في مدينة حلب، يأتي هجوم التنظيم بعد يوم واحد من معركة أطلقها الثوار لطرد قوات النظام وميليشياته من قرية باشكوي الاستراتيجية في الريف نفسه.

في ظل غياب خطة عسكرية محكمة وغرفة عمليات موحدة للثوار تمكن التنظيم من السيطرة على عدد من القرى والتلال الاستراتيجية المحيطة بالمدينة بعد استهداف تجمعات الثوار بعدد من السيارات المفخخة، فبعد سيطرته على قرية أم حوش في الجنوب زحف نحو قرية تلالين شمال المدينة، وهي ذات موقع مهم كونها تطل على طريق إمداد الثوار بين مارع وتل رفعت، وعزز التنظيم مواقعه بالسيطرة على قرى حربل، وسندف، وخربة ليحكم الطوق على المدينة من ثلاث جهات بالرغم من تكبده خسائر كبيرة في الأرواح. وحول أسباب تقدم تنظيم الدولة يوضح أبو البراء القائد الميداني لكتائب الصفوة المقاتلة في مدينة مارع أنَّ التنظيم استغل انشغال الثوار بمعارك قرية باشكوي ضد النظام وانقض على مارع لتحقيق نصر يرفع به معنويات أنصاره، ولكي يقضي على الثورة في حلب وريفها، وأضاف أبو البراء أنَّ الثوار لا ينقصهم السلاح أو الذخيرة، وإنما هم بحاجة إلى تنسيق أكبر فيما بينهم، متوعداً باستمرار القتال حتى القضاء على التنظيم الباغي وإبادته حسب تعبيره.

مفخخات وخلايا نائمة

مهد التنظيم للسيطرة على مارع بإحداث اختراق كبير داخلها عبر تفجير سيارات مفخخة وتحريك عدد من الخلايا النائمة ممن يسميهم "انغماسيين"، وقد أدى انفجار عدة سيارات مفخخة إلى سقوط عشرات الضحايا والجرحى معظمهم مدنيون، كما أخفق "الانغماسيون" في تحقيق أهدافهم باغتيال قادة العمليات العسكرية في المدينة، وتمكن الثوار من القبض على بعضهم فيما فجّر آخرون أنفسهم بعد حصارهم من قبل الثوار، ويقول مراسل شبكة شام الناشط عمر حافظ لـ سوريتنا: "إن تنظيم الدولة يريد الانتقام من الريف الشمالي كاملاً، وقد أخفق حتى الآن في السيطرة على مارع رغم حشد المئات من مقاتليه وسياراته المفخخة وخلاياه النائمة"، ويضيف حافظ " إنَّ الثوار عملوا على تجاوز الخلل الأمني الذي استغله التنظيم في المدينة، وشنّوا حملة أمنية موسعة قبضوا خلالها على عناصر مرتبطة بالتنظيم بينهم مسؤول تفخيخ السيارات واغتيال الثوار داخل المدينة".

غازات سامة في مارع

وضمن خطته لإنهاك المدينة لسهولة السيطرة عليها عمد التنظيم إلى استهداف المدينة بهجومين بالغازات السامة المحرمة دولياً، وقد خلفت الهجمة الأولى 50 مصاباً بحالات اختناق، واحمرار في العينين، وحروق وانتفاخات في الجلد بعد استهداف المدينة بأكثر من 40 قذيفة مصدرها مدفعية التنظيم في قرية تلالين، بينما وثق المشفى الميداني في مارع إصابة نحو 40 شخصاً معظمهم من المدنيين في الهجمة الثانية وقد تمكن المشفى من تقديم العلاج الأولي اللازم لهم بحسب ما ذكر على صفحته على موقع فيسبوك.

بدورها دانت الجبهة الشامية هذا العمل "الجبان" وحملت في بيان لها المجتمع الدولي مسؤولية وصول هذه المواد الخطرة إلى أيدي التنظيم، وطالبت بإرسال لجان تحقيق فورية لتوثيق هذه الجريمة.

غياب واضح للتحالف

ناشطون ميدانيون سجلوا غياباً واضحاً لطائرات التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة مع بداية هجومه على القرى المحيطة في مارع، إلا أنَّ طائرات التحالف كثفت غاراتها بعد السماح لعناصر الفرقة 30 التابعة للجيش الحر بالدخول لجبهات مارع والمشاركة في قتال تنظيم الدولة، فشنت طائرات التحالف غارات مكثفة على مواقع لتنظيم الدولة في محيط المدينة فاستهدفت مواقع تمركزهم في تلالين، وتل مالد، وحربل، ودابق، والحصية، وأوقعت عشرات القتلى في صفوفهم بحسب بعض المصادر الإعلامية.

وحول جدوى ضربات التحالف يقول أبو المجد الحلبي الناشط الإعلامي وأحد سكان المدينة: "معظم غارات التحالف غير جدية ولا جدوى منها، أعتقد أنها لتخويف تنظيم الدولة وليس للقضاء عليه، لأنها لم تسهم فعلياً في دحر التنظيم، أو إيقاف تمدده، الثوار هم من يتصدون للتنظيم وليس التحالف".

حركة نزوح جماعي هرباً من بطش التنظيم

القصف العشوائي، والسيارات المفخخة، وانغماس الانتحاريين في المدينة أسهم في حركة نزوح واسعة للعائلات نحو المدن والبلدات القريبة هرباً من قذائف التنظيم وانتقامه في حال سيطرته عليها، واستقبلهم أهالي الريف الشمالي في المدارس ومراكز الإيواء القليلة فيما افترشت عشرات العائلات الأراضي الزراعية والبساتين في ظل نقص كبير في الخيم والمساعدات الإنسانيَّة التيِّ تخفف من وطأة معاناتهم في الريف الممتلئ بالنازحين الهاربين من بطش النظام والتنظيم.

مجلس محافظة حلب الحرَّة دق ناقوس الخطر في الريف الشمالي، وخلال مؤتمر صحفي عقده الثلاثاء الماضي أعلن ريف حلب الشمالي "منطقة منكوبة" وذلك " لما يمر به الريف من هجمة إرهابية شرسة" وطالب البيان أصدقاء الشعب السوري والمنظمات الداعمة بتقديم كلِّ أشكال المساعدة لاحتواء حالات النزوح الضخمة، مضيفاً أن المجلس يضع كل إمكانياته وكوادره في خدمة "أهالي الريف والثورة".

وحول أثر حركة النزوح تحدث رئيس مجلس محافظة حلب الأستاذ بشير عليطو لـ سوريتنا: "أعداد النازحين ضخمة ومعظمهم اتخذ من المدارس والمداجن والمخيمات ملاجئ لهم، وبعضهم تقاسم السكن مع أهالي المدن والبلدات التي نزحوا إليها"، وأضاف عليطو أنَّ الأزمة لن تنتهي ما دامت الهجمة على الريف الشمالي قائمة، وأن أي نزوح جديد سيزيد الوضع سوءاً ويجعله كارثياً.

من جانبها أعلنت عدة مجالس محلية في الريفين الشمالي والغربي عن استعدادها لاستقبال نازحي مارع ومحيطها كالمجلس المحلي لمدينة منغ، والمجلس المحلي لمدينة دارة عزة، فيما أصدرت المحكمة الشرعية في مدينة إعزاز قراراً حددت فيه سقفاً لإيجارات المنازل منعاً لاحتكار بعض التجار واستغلال الظروف السيئة للنازحين، كما أعلنت فتح المدارس والمنازل الفارغة لاستقبالهم.

رد الدين للريف الشمالي

وبموازاة ذلك أطلق عدد من النشطاء الإعلاميين والإغاثيين حملة تهدف لتسليط الضوء على معاناة أهالي الريف الشمالي والنازحين فيه إضافة لتأمين الاحتياجات اللازمة والعاجلة للنازحين في الأراضي الزراعية، وأطلق رواد مواقع التواصل الاجتماعي وسم "هاشتاغ" بعنوان: "#رد_الدين_للريف_الشمالي" لِلفت نظر العالم إلى معاناة الأهالي، والمساهمة في تخفيف معاناتهم، بعد أن كان هذا الريف محطة لاستقبال آلاف النازحين من حلب وباقي المحافظات السورية على مدى سنوات الثورة.

مارع - عدسة مجاهد أبو الجود

مكان التفجير الأول

المدينة تنتظر
السويداء تشيع البلعوس غداً

سوريتنا برس - السويداء

هدوء حذر يخيم على محافظة السويداء المحاصرة بعد يومين من المواجهات الدامية إثر تفجير سيارتين يوم الجمعة الأولى على طريق ظهر الجبل استهدفت الشيخ وحيد البلعوس، المعروف بشيخ الكرامة ومجموعة من رجاله، والثاني عند باب المشفى الوطني وسط جمع غفير كان ينقل جرحى التفجير الأول، ما رفع عدد ضحايا التفجيرات والمواجهات إلى 36 شهيداً بينهم أطفال ونساء، وعشرات الجرحى.

وفور وقوع التفجيرين وجه الأهالي اتهامهم للنظام وأجهزته الأمنية بالوقوف خلفه، بعد إعلان الشيخ البلعوس في آخر تحدٍ للنظام وقوفه إلى جانب شباب حملة "خنقتونا" الذين تظاهروا أمام مبنى المحافظة على مدى ثلاثة أيام للمطالبة بطرد المحافظ الذي حملوه مسؤولية انتشار الفساد في السويداء وسرقتها، ولإيجاد حلول لأزمات الكهرباء، والماء، والمحروقات، والخبز، والأسعار، وتأمين الحدّ الأدنى من الخدمات، مهدداً كلّ من يتعرض لهم بسوء.

وبعد أقلّ من نصف ساعة على التفجير الثاني كان رجال الشيخ البلعوس قد هاجموا فروع الأمن العسكري، والسياسي، والجنائي، والشرطة العسكرية، ومبنى فرع الحزب وسيطروا عليها بالكامل، وأجبروا عناصرها على تسليم أنفسهم وعتادهم، ومنهم من خرج طوعاً وسلم نفسه، ولاذ كبار الضباط بالفرار في سيارات غادرت المحافظة وفق شهود عيان، وأعلنوا المدينة حرّة وخالية من عناصر النظام، ونصبوا الحواجز داخل المدينة، وعلى مداخلها لمنع تسلل أي من عناصر النظام، يعمل الشباب على تنظيم السير والمحافظة على أمن المحافظة.

وحطم المحتجون تمثال حافظ الأسد في الساحة الرئيسية وسط المدينة، واشتبكوا مع عناصر النظام في عددٍ من المراكز الأمنية قتلوا خلالها أكثر من ستة عناصر، ونظموا مظاهرات جابت الشوارع المحيطة بالساحة هتفوا فيها بإسقاط النظام، في ظل قطع الكهرباء والإنترنت عن المحافظة وإغلاق الطرقات المؤدية إليها، وصولاً إلى طريق مطار دمشق الدولي.

وتم اختراق صفحة مشايخ الكرامة على "الفيس بوك" من جهة مجهولة يرجح أنها تعود للنظام، ووضع بيان عليها، يدس فيه السم بالدسم حيث يعلن تحرير السويداء بالكامل، وتكليف لجنة التفاوض السياسي بالتواصل مع الحكومات وهيئات ومؤسسات المجتمع الدولي لإيصال الحقائق، واعتماد وضع الجبل تحت بند منطقة آمنة أو منطقة حظر جوي، وفتح معبر حدودي مع الأردن بالتنسيق مع حكومته، الأمر الذي نفاه لـ سوريتنا مصدر مقرب من المشايخ وقال: "إنّ البيان كاذب ونحن ندافع عن ديارنا ولا نستنجد بأحد، كما أننا لن نخرج من بيوتنا، ولا عزاء للشهداء إلا بعد الأخذ بالثأر"، والأهم أنّ الانترنيت مقطوعة عن السويداء بالكامل.

أبو طارق ناشط سياسي قال لـ سوريتنا: "إنّ الأمن كان يخترق صفوف الشيخ البلعوس ويعلم جيداً عن تحركاته، وهذا الأمر كان مكشوفاً في الآونة الأخيرة، وأنّ الأهالي لأول مرة لا يعيرون انتباهاً لتصريحات النظام الذي حمل مسؤولية التفجير للإرهابيين التكفيريين كالعادة، لأنهم يعلمون وجهتهم ومن الفاعل الحقيقي، خاصة بعد التهديدات المتكررة لشيوخ الكرامة الذين كسروا هيبة النظام في أكثر من موقف.

الشرارة التي اشتعلت باغتيال البلعوس كانت ناراً تحت الرماد حسب أبي ريان مدرس اللغة العربية الذي وصف لنا الوضع في المحافظة بالمأسوي والخانق، حيث تعمد النظام حصار المدينة ومنع عنها أدنى متطلبات الحياة: الوقود والكهرباء والماء صيفاً وشتاء، وترك الحبل على الغارب لتجار الأزمات والحروب من المقربين

صورة التفجير

منه، وعيونه في رفع الأسعار إلى مستويات قياسية، وتهريب المازوت والبنزين في قوافل وعلى عينك يا تاجر، وتهريب الأسلحة بشكل كبير ومخيف دون رقيب، إضافة إلى عمله الدؤوب على تقسيم السكان إلى كتائب وفصائل متناحرة، حتى أنهك الناس وباتت حياتهم جحيماً ورعباً من القادم .

وكان الشيخ البلعوس قد منع خروج الأسلحة الثقيلة من المحافظة، وحطم مشايخ الكرامة أكبر حاجز للأمن العسكري في المدينة لتعرضه للمارة بشكل مهين، وداهموا فرع الأمن العسكري أكثر من مرة لإخراج الشباب الذين يتم القبض عليهم لسوقهم للخدمة، كما أنهم أجبروا النظام على الإفراج عن سيدتين تم اعتقالهما من مدينة درعا.

إلى ذلك تشيع السويداء عند التاسعة من صباح غد الأثنين الشيخ البلعوس، بعد ثلاثة أيام من حادثة التفجير، فيما انطلقت مساء اليوم الأحد مواكب تشيع في شوارع المدينة.

ماذا أكل المحاصرون كي يبقوا أحياء؟

سوريتنا برس

تعتبر تجربة الحصار واحدة من أكثر المحطات الصادمة في رحلة الثورة السورية التي لم تبلغ بعد محطتها الأخيرة حتى اللحظة ،لا يمكن تحديد أو إحصاء الخسائر الفادحة التي سببتها سياسة النظام في حصار المناطق الثائرة على مرمى ومسمع العالم أجمع؛ إذ لم تتوقف المآسي عند حدود الجوع والفاقة، بل تعدتها الى اجتياح مجموعة من الأمراض الوبائية للمناطق المحاصرة أودت بحياة العشرات غالبيتهم أطفال.

إلا أنَّ، وحسب بعض الناشطين هذه التجربة "في هوامش ضيقة" كانت حافزاً للإلهام، حيث كان لا بد من البحث عن بدائل كسبيل لمقاومة النظام الذي طرح فكرة الحصار تحت شعار "الجوع او الركوع" . وقد

عانى مخيم اليرموك أقسى تجربة للحصار حسب عديد التقارير الاممية المختصة فعلى مدى أكثر من عامين أطبقت قوات النظام والميلشيات المساندة لها الحصار على المخيم ما تسبب بمقتل أكثر من 178 شخصاً بينهم 69 طفلاً بسبب الجوع و نقص الرعاية الطبية.

أمام هذا الواقع المرير بحث ناشطو المخيم العاملين في الحقل الطبي عن بدائل تخفف من آثار الكارثة سيما مع تصاعد حالات الاصابة بمرض التهاب الكبد الوبائي "اليرقان" الذي أودى بحياة 5 أشخاص على الأقل لأن النقاط الطبية في المنطقة تعاني شللاً شبه كامل بسبب ظروف الحصار.

ناشطو المخيم وجدوا في نبتة "فقوس الحمار" أو "السنغد، المعضوضة، بلحة ابن جحا" علاجاً سحرياً لمرض التهاب الكبد. هذه النبتة المتوفرة بكثرة ولم يكُ أحد يتوقع أن يحتاجها يوماً شكلت في تجربة الحصار ما يوازي براءة اختراع لدواء مسجل باسم مخيم اليرموك.

أحد متطوعي الهلال الاحمر أكد أن الدوافع الأساسية للاعتماد على هذه النبتة أو "العلاج" تتلخص في ظروف الحصار وانعدام الأدوية إضافة إلى الذاكرة الشعبية لأبناء المخيم، فنبتة فقوس الحمار ليس وليدة اللحظة بل كثيراً ما كان يلجأ إليها جيل "النكبة" أو المسنين في علاج "اليرقان". مضيفا أن" فقوس الحمار" يمكن أن تكون مجففة أو خضراء حديثة القطف و لكل واحدة منها طريقة استعمال ، ففي حال كانت خضراء تستعمل

بشكل مباشر عبر عصر بضع قطرات في الأنف ، أما في حال كانت مجففة فيتم نقع النبتة بالماء و غلي المنقوع ثم تبريده و بعدها بضع قطرات من هذا المنقوع في الأنف .موضحاً أنه في اليوم الأول من استعمالها يصاب المريض بوهن وتعب شديدين مترافقين بإفرازٍ كميات كبيرة من سائل "أصفر" عبر الأنف. مشيراً إلى أنَّ "فقوس الحمار" أثبتت نجاعتها على أكثرٍ من 70 ٪ من المصابين وقد أثبتت نتائج التحاليل فرقاً كبيراً بين ما قبل استعمال النبتة وما بعده.

ناشطو المخيم أكدوا بأن بقية المناطق المحاصرة التي بدأت تعاني من جائحة "اليرقان" بإمكانهم الاستفادة من هذه التجربة والبسيطة، مشيرين في الوقت نفسه إلى أنَّ هذه التجربة لا تمثل حلا للمأساة، وإنما هي إجراءات إسعافية ريثما يتحرك ضمير العالم ويجبر النظام على رفع الحصار وإدخال المواد الغذائية والطبية للمناطق المنكوبة.

كانت هرباً من الظروف وباتت نمطاً اجتماعياً

الهجرة الأكبر في تاريخ الحسكة

مواطن يحاول تجاوز الأسلاك الشائكة من الشمال السوري إلى تركيا

الحسكة – عدنان حمكو

مرَّ أكثر من أسبوع ومازال علاء ينتظر على الحدود التركية السورية، حيث المعابر غير الرسمية في مدينة رأس العين شمال شرق سوريا، يبحث عن الفرصة المناسبة لتجاوز الحدود إلى تركيا، التي ستكون المحطة الأولى له والبوابة إلى أوربا.

يقول علاء 47 عاماً في تصريح لـ سوريتنا: "عرضت كل ما أملك في منزلي للبيع وبنصف القيمة، لم يكن أمامي الوقت الكثير، وعلى عجل جمعت بعض المال الذي ربما لن يوصلني إلى مبتغاي، خاصةً بعد الأخبار المتواترة عن إغلاق الحدود والتشديد من الجانب التركي واليوناني، الأمر الذي زاد من ابتزاز المهربين لمن يبحث عن طريق إلى إحدى الدول الأوربي" .

ويضيف خلال انتظاره: "مر اليوم الثامن على وجودي هنا في مدينة رأس العين، والتي تكررت فيها المحاولة للمرة الخامسة، لكن دون جدوى، نتيجة التشديد الأمني من الجانب التركي، لمنع تسلل المهاجرين بطريقة غير شرعية، والجميع يتجه إلى هذه الطريقة بسبب عدم وجود معابر حدودية مفتوحة أمامهم".

ويشير علاء الذي ترافقه زوجته وأحد أولاده إلى ارتفاع تكلفة الدخول إلى تركيا أضعاف ما كان يتقاضاه المهربون سابقاً، إذ يصل المبلغ إلى 400 دولار عن كل شخص، "وهذا مبلغ كبير خاصة إذا كانت العائلة تتجاوز الـ 3 أشخاص، لكن لا خيار أمامنا سوى دفع ما يطلب منا".

ويوضح علاء المخاطر التي يتعرض لها الراغبون بالعبور، واصفاً الحالة بالمغامرة التي قد تنتهي بالموت أحياناً، حيث "تعرض المئات من السوريين الفارين من الحرب للقتل على يد "الجندرما" التركية، وفي أسوأ الأحوال قد يتعرض المرء إلى الضرب المبرح أو التكسير".

مبرِّرات

تختلف الدوافع لدى من يحاول العبور والهجرة إلى دول الحلم كما يصفها البعض، فهناك من يبحث عن أمن مفقود في بلاده، وآخر يبحث عن مستقبل أفضل لأطفاله، والبعض مبرره هو الخوف من زجِّ أولادهم في أتون حرب لا يرون لهم فيها ناقة ولا جملاً.

ويصف بعضهم موجة الهجرة من المحافظة أنها "هوس جماعي"، إذ لم تعد الهجرة هرباً من الموت أو من مواجهة التحديات السياسية والمعيشية، بل باتت سلوكاً ونمطاً اجتماعياً.

منيب شاب من مدينة الحسكة لم يتجاوز الـ 17 عاماً، اختار الرحيل عن مدينته، واجتاز الحدود التركية بعد أن دفع مبلغ 105000 ليرة لأحد المهربين، ورحلة محفوفة بالمخاطر، حيث يرى مستقبلاً أفضل في دولة أوربية هي ألمانيا .

يصل المبلغ الذي يتقاضاه المهرب إلى 400 دولار عن كل شخص .

ويصف مخاوف والده فيقول: "بعد أن اشتدت حملة الاعتقالات من قبل حزب الاتحاد الديمقراطي الـ PYD في عموم محافظة الحسكة، بات والدي يخاف عليَّ من الاعتقال وسوقي إلى الخدمة في صفوف الحزب، و هذا يعني، غالباً، الموت الأكيد، فقرر والدي سفري بأقرب فرصة".

وأردف منيب: "لم يكن والدي يمتلك من تكاليف سفري ليرة واحدة، لكن أمام هذا الشبح المخيف، عمل على تأمين مبلغ يتجاوز المليون ونصف المليون، بشتى الطرق، وتمكنت من تجاوز عقبة الحدود إلى تركيا، رغم معرفتنا بخطورة الرحلة لكن لم يعد من خيار سوى الرحيل إلى بلاد ربما تحمل لنا مستقبلاً أفضل".

أما الدكتور سليم فيرى أنَّ السفر بات الحلَّ الوحيد، واصفاً الحال بقوله" لم أعد أشعر أنني أنتمي إلى هذا المكان، أصبحنا غرباء في أوطاننا، وكل من حمل السلاح بات هو السيدَ والكلُ عبيد".

ويضيف: "كنت من أشد الرافضين للفكرة، متشبثاً ببقايا أمل، لكن المخاطر تتزايد من حولنا، وأصبح لدي شبان في عمر أخشى عليهم من التجنيد خاصة بعدَ الحملات المتكررة التي لا تفرق بين صغير ولا كبير من قبل الإدارة الذاتية، بالإضافة إلى البحث عن فرصة للحياة في مكان يحترم قيمة الإنسان".

تشهد محافظة الحسكة في الآونة الأخيرة أكبرَ موجة هجرة على مرِّ تاريخها وفق سكانٍ منها، إذ بلغت نسبة المهاجرين معدلات قياسية، والنسبةُ الأكبرُ من فئة الشبان، حيث باتت شوارع المدن خالية إلا من النساء وكبار السن.

لعبت القراراتُ التي أصدرتها الإدارة الذاتية بخصوص التجنيد الإجباري، ومخاوفُ الأهالي من تقدُّم تنظيم الدولة الإسلامية دوراً في زيادة أعداد المهاجرين رغم الكلفة المرتفعة التي يدفعها الشخص لقاء عبوره إلى القارة العجوز، والمخاطر التي يتعرَّض لها قد تصل إلى الموت غرقاً.

وصفه بالعار على الإنسانية

محمد الإدريسي: هذا واقع جنوب دمشق الطبي

سوريتنا - مهند شحادة

عانى جنوب دمشق ومازال ظروفاً إنسانيةً مأساوية على كلِّ الصعد بسبب الحصار والقصف اليومي الذي تتعرض له مناطقه من قبل قوات النظام السوري، فمنذ خروج مناطق جنوب العاصمة عن سيطرة النظام أغلقت قواته جميع المنافذ إلى أحياء الجنوب، ما أدى إلى أوضاع كارثية دفعت بالعديد من المنظمات الحقوقية والإنسانية إلى توصيف ما يحصل بأنه أسوأ مأساة إنسانية.

الحصار المستمر منذ أكثر من سنتين ونصف خلف مئات الضحايا نتيجة نقص الغذاء وسوء الرعاية الطبية، ما يقارب 20 ٪ منهم أطفال وفق منظمات إنسانية، ويعتبر الملف الطبي واحداً من أكثر الملفات مأسوية جنوب العاصمة، إذ عانى منذ البدايات وحسب القائمين على هذا الملف من التهميش وعدم الاهتمام، الأمر الذي أدى إلى عجز شبه كامل داخل النقاط الطبية العاملة هناك مترافقاً مع انتشار العديد من الأمراض.

الوضع الراهن

أكد الدكتور محمد الإدريسي الناطق الإعلامي باسم الهيئة الطبية العامة جنوب دمشق أنَّ عدد النقاط الطبية العاملة في المنطقة "قليلٌ وليس بإمكانه تغطية كل الاحتياجات"، مشيراً إلى وجود ثلاث نقاط طبية للإسعافات الأولية، ومستوصفين خارجين عن الخدمة تقريباً، ومركزاً للعلاج الفيزيائي يعتمد اعتماداً كلياً على الكادر البشري دون أية تجهيزات، وآخر للتصوير الشعاعي فيه بعض التجهيزات بالكاد تفي بالغرض، إضافة إلى المشفى الوحيد في المنطقة وهو مشفى شهيد المحراب، مبيناً أن الأقسام المتوفرة في هذا المشفى هي "جراحة عامة - جراحة أوعية - جراحة عظمية - جراحة نسائية - جراحة رأس وعنق - جراحة فكين - جراحة صدرية - داخلية - أطفال - أذن أنف حنجرة".

وذكر الإدريسي أنَّ عدد الصيدليات في المنطقة هي ثلاثة فقط، تعمل على صرف الوصفات الطبية الصادرة من أحد النقاط العاملة في المنطقة مجاناً، وفي أحيان أخرى بأسعار رمزية، موضحاً أن المأساة تكمن في كون ٪80 من أصناف الأدوية والمستلزمات الطبية مفقودة بشكل كامل، و الـ 20 ٪ المتبقية هي أدوية منتهية الصلاحية، و"نحن مضطرون لاستخدامها، هذا ليس خيالاً بل حقيقة وواقع.. هذه ليست دراما تراجيدية، نحن نعيش هذا الواقع يومياً، قد يسأل البعض كيف؟ ليس لدي جواب سوى أن العناية الإلهية تتلطف بنا".

80 % من أصناف الأدوية مفقودة بشكل كامل و الـ 20% المتبقية هي أدوية منتهية الصلاحية.

نواقص

يؤكد الإدريسي أن أهم النواقص التي يحتاجونها وتحول دون إنجاز عملهم بالحدود الدنيا تتلخص في "طبيب أعصاب متخصص وجراح عصبية، إضافة للنقص الحاد بالمعدات والمستلزمات الجراحية"، مشيراً إلى حاجتهم الماسة لمخبر تحاليل طبية، والسبب هو أنَّ أغلب التحاليل الطبية المجراة في المنطقة هي تحاليل بسيطة لا يمكن الاعتماد عليها، و كذلك هنالك حاجة إلى أجهزة التصوير سيما طبقي محوري.

"في كثير من الأحيان و نتيجة النقص في الأدوات و المستلزمات الطبية يضطر الأطباء إلى بتر أعضاء المصابين، وفي حالات أخرى يموت المصاب دون أن يتمكنوا من فعل شيء".

أمراض

المأساة في الجنوب الدمشقي لم تقف عند حدود النقص في الكوادر المتخصصة وانعدام الأدوية والمستلزمات الطبية، بل تعدتها إلى اجتياح مجموعة من الأمراض للمنطقة والتي باتت تهدد بكارثة حقيقة في حال لم يتم التحرك باتجاه إيجاد حلول ومخارج لإنقاذ ما يمكن إنقاذه قبل فوات الأوان .

تم توثيق نحو 938 حالة تيفوئيد، و89 حالة حمى مالطية.

الناطق باسم الهيئة الطبية العامة في جنوب العاصمة ذكر أنَّ أكثر الأمراض انتشاراً هي التهاب الكبد الوبائي (A) حيث تم تسجيل مئات الحالات دون وجود إحصاءات دقيقة موثقة، وقد مات منها ثلاثة أشخاص على الأقل نتيجة عدم توفر سبل العلاج، مضيفاً أنَّ مرضَ "الحمى التيفوئية" اجتاح، في شهري حزيران وتموز، المنطقة، وقد تم توثيق نحو 938 حالة تيفوئيد، و89 حالة حمى مالطية، ونسبة الأطفال بين المصابين تجاوزت 40 ٪ ، موضحاً أن نسبة الوفاة للمصاب بالحمى التيفوئية في حال عدم توفر مستلزمات الرعاية و العلاج هي 10إلى20 ٪.. "فعليكم أن تتخيلوا كيف سيكون الوضع مع هذا العدد المرتفع للإصابات".

وأكد الإدريسي وجود مجموعة من الأمراض الإنتانية على مستوى الجهاز الهضمي والتنفسي، حيث تم تسجيل ثلاث حالات اشتباه للإصابة بمرض الكوليرا، مضيفاً أنَّ أهم الأسباب لانتشار الأمراض والأوبئة في المنطقة يتلخص في الحصار المفروض من قبل نظام الأسد منذ حوالي سنتين ونصف، وقطع المياه الصالحة للشرب، واستخدام المزارعين مياه الصرف الصحي لسقاية المزروعات، واعتماد الأهالي على مياه الآبار الملوثة وغير الصالحة للشرب، مشيراً إلى أنَّ المطلوب هو إنهاء الحصار، وإدخال الأدوية والمواد اللازمة لتعقيم مياه الشرب.

دعم مفقود

الناطق الإعلامي باسم الهيئة الطبية العامة جنوب العاصمة ذكر أنَّ أياً من هيئات ومؤسسات المعارضة لم تُبدِ اهتماماً بالوضع المأسويِّ الذي يعانون منه، مؤكداً أنَّ المعارضة بهيئاتها المختلفة "منفصلة عن الواقع.. فهم يظهرون على وسائل الإعلام فقط، وبعيدون عن حقيقة المأساة في الداخل، وهناك إهمال شبه متعمد لجنوب دمشق"، مشيراً إلى أنَّ الدعم الشحيح الذي كان يصل تمَّ قطعه منذ أشهر عن المنطقة بشكل كامل "ولا نعرف الأسباب حتى اللحظة".

الوضع المأسوي على جميع الصعد في جنوب دمشق دفع بالهيئة الطبية العامة جنوب العاصمة إلى إطلاق عشرات البيانات و نداءات الاستغاثة "علَّ أحداً ما في هذا العالم يتحركَّ لوقف عجلة الموت الدائرة وما من مجيب حتى الأن"، يقول الإدريسي.

طفل في إحدى النقاط الطبية في جنوب دمشق

رسالة..

وجه الإدريسي رسالة إلى العالم عبر سوريا يقول فيها:

"نطالب العالم والمنظمات الدولية التدخل والضغط على نظام الأسد للسماح بإدخال الأدوية، والمستلزمات الطبية، واللقاحات، وحليب الأطفال، ومواد تعقيم المياه، وإدخال لجانٍ طبية دولية لتحليل المياه واجراء دراسات واستقصاءات لمعرفة أسباب الأمراض.. نوجه رسالتنا إلى كلِّ أحرار العالم بأنَّ في سوريا من لم يمت بقذائف و براميل وصواريخ النظام، بل مات ويموت بالأمراض والأوبئة والجوع، نطالب المنظمات الحقوقية بأن تتحمل مسؤولياتها وأن تتدخل لإنقاذ أطفال ونساء جنوب دمشق وإلا فإن هذه الحقبة ستكون وصمة عار في تاريخ الإنسانية، وستذكر الأجيال أنه في القرن الواحد والعشرين وقف العالم ينظر إلى أطفال سوريا تقتلهم حممُ ونيران الأسد، و فتكت بهم الأمراض والأوبئة نتيجة الحصار، والكلُّ في صمت مطبق".

شهادة

أبو عدنان ممرض في إحدى النقاط الطبية وصف الوضع الطبي في جنوب دمشق بأنه أشبه بمريض مصاب بالغرغرينا، "في كل فترة تضطر لأن تبتر جزءاً من جسده كي يستطيع الحياة، لكنه في النهاية سيموت، نحن نقارع المستحيل إلى متى سنستمر؟! لا أدري، لكننا نعمل، وسنستمر، ولن نيئس، لأن الأهالي هنا مازال لديهم شيء من الأمل، هل سيتغير شيء؟ لا أعرف، هل سيتحرك أحد؟ ليس لدي معطيات، نحن مستمرون".

يعتبر الأطفال الأكثر عرضة للإصابة بالأوبئة المنتشرة

أطفال سوريا يرسمون الموت

سوريتنا - سامي ورد

تشير العديد من الدراسات والإحصاءات الصادرة عن الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية إلى الضرر الأكبر الناتج عما تشـهده سوريا، يصيب الأطفال السـوريين في الجانب النفسـي والتعليمي، فضلاً عن الانتهاكات التي ارتكبت بحقهم من تجنيد واعتقال وتعذيب وقتل.

وربما تكون الآثار النفسية هي أسوأ ما خلفته الحرب لدى الأطفال، فقد طبعت في ذاكرتهم صور القتل والدمار في المدن، وصور التشرد والمعاناة في المخيمات، وليس من السهولة الحدّ من تأثير هذه التداعيات النفسية على حياة الطفل في المستقبل، والتحكم بها.

الرسم، عادةً، هو أكثر ما يجيده الأطفال من أساليب التعبير، وهو أفضل معبر عن التداعيات النفسية المصاحبة للوضع الطارئ الذي يعاني منه الأطفال في الحروب، وخلال السنوات الماضية ونتيجة تأثير الحرب لم يعد الأطفال السوريون يرسمون الربيع ونضارته ولا خضرة الحقول وأشعة الشمس التي اعتادوا على رسمها في مدارسهم، بل امتلأت رسوماتهم بالأسلحة والطائرات والأبنية المهدمة والضحايا، وهو تجسيد صادق لما يعانونه في حياتهم اليومية.

وتشير دراسة أصدرها مؤخراً مركزُ الدعم النفسي والحماية في مؤسسة "غراس" لرعاية الطفل وتنميته، إلى أنَّ آثار الحرب من موت ودمار وتشريد حاضرةٌ ومؤثرة في نفوس الأطفال، وتوضح الدراسةُ أنَّ تعبير الأطفال عما يشاهدونه يومياً من دمار وعنف كان له النصيبُ الأكبر من الرسومات لا سيما ضمن الفئة العمرية 11-14، وهو ما يعكس النموَّ غير المستقر للأطفال.

في هذا الصدد تقول الباحثة التربوية سارة عواد عن الدراسة: "تختلف طريقة نمو الأطفال في زمن الحروب والأزمات، ويتم التعبير عنها بطرق غير سوية كقضم الأظافر والكوابيس الليلية، وهذا ما يسمى بنمو ما بعد الصدمة"، وتضيف: "هذا ما يفسر أن نسبة أكثر من 65 ٪ من رسومات الأطفال تبدو عليها ملامح الحزن، وهو ما يدلّ على تحمل الأطفال لمسؤوليات أكبر من أعمارهم.

أكثر من 60 % من الأطفال يرسمون بالألوان الداكنة.

وركزت الدراسة على كيفية اختيار الأطفال للألوان في رسوماتهم، وخلصت إلى أن أكثر من 60 ٪ من الأطفال يرسمون بالألوان الداكنة، وهو ما يفسر التأثير الكبير لمشاهد العنف والقسوة في نفوسهم.

وعلى الرغم من قلتها تضطلع الدراسات النفسية والتربوية التي تجرى على الأطفال السوريين بدور كبير في تشخيص أنواع المعاناة وإيجاد العلاج اللازم لها، وحول أهمية مثل هذه الدراسات يقول هيثم عثمان مدير مؤسسة "غراس": "إنها تسهم في تسليط الضوء على حجم المشاكل وتعريفها بشكل علمي واضح يمكّنُ المعنيين بشؤون الطفل من رسم خارطة من التوصيات وخطط الوقاية والعلاج".

ويلفت عثمان إلى أنَّ مؤسسة غراس أصدرت العديد من الدراسات النفسية المهمة، وذلك اعتماداً على مخرجات برنامج ضخم تعمل عليه المؤسسة من نحوَ ثلاثة أعوام، هو برنامج توثيق الأضرار الجسدية والنفسية الواقعة على الأطفال في حلب.

من لوحات أطفال مؤسسة غراس - المصدر: المكتب الإعلامي لمؤسسة غراس

التعليم في حلب..

دمار مدارس، وغياب مدرسين، وبحث عن بدائل

حلب - منصور حسين

يعتبر قطاع التربية والتعليم في حلب المحرَّرة، من أكثر المؤسسات تضرراً جراء الحرب التي يشنها النظام على المدينة والقصف الذي يستهدف المراكز والمعاهد التعليمة فيها بشكل مركز.

أكثر من 50 ٪ من المدارس والمعاهد التعليمية في محافظة حلب خارجة عن الخدمة، بعد استهدافها من قبل طيران قوات النظام، الأمر الذي تسبب بإيقاف العملية التعليمية مرتين خلال العام الماضي، بعد المجازر التي ارتكبت في كلٍّ من مدرسة سعد الأنصاري، والتي راح ضحيتها أربع معلمات وأربعة تلاميذ، وفي معهد سيف الدولة الذي ذهب ضحية القصف فيه 14 شهيداً.

نقص الكوادر التعليمية

القصف والمعارك التي تشهدها حلب، ورغم شدتها، إلا أنها لم تكن السبب الوحيد في تراجع التعليم داخل المناطق المحررة، فقد كان لغياب الكوادر التدريسية المختصة، دور كبير في تعثر العملية التعليمية في المدينة، لتعتمد المؤسسات التي استمرت في استقبال الطلاب والتلاميذ، على حملة الشهادات الثانوية في التدريس، وفي بعض المدارس وصل الأمر إلى حد الاستعانة بأصحاب شهادة التعليم الأساسي، ما يعكس حجم المعاناة على هذا الصعيد.

جهود فردية وعوائق مادية

ولمواجهة النقص الحادّ في الكادر التدريسيِّ، والرواتب، تحاول الكثير من المدارس والمؤسسات التعليمية الاعتماد على ذاتها في الاستمرار، حيث تبذل جهوداً خاصة تحضيراً لاستقبال العام الدراسي القادم، والمقرر في 9/21/ 2015.

ومن بين هذه المراكز، المدرسة الوحيدة التي ما زالت تعمل في حيي باب النيرب والمرجة، وهي مدرسة تستقبل ما يزيد عن المئتي طالب، ويتكون كادرها التدريسي من ثمانية معلمين، جلّهم من أصحاب الشهادات الثانوية، ولا يتلقون رواتب منتظمة من أية جهة.

مدرسة تعرضت للقصف في حلب

محاولات تشاركية

الأستاذ علاء حديدي عضو في نقابة المعلمين المنشأة حديثاً في حلب، يتحدث لـ سوريتنا عن عمل النقابة، والمشاكل التي يواجهها قطاع التعليم في القسم الخاضع للمعارضة من المحافظة، فيقول: "تتكوَّن نقابة المعلمين الأحرار من 125 معلماً، 60 منهم من أصحاب الشهادات الجامعية، وقد زاولوا مهنة التعليم لسنوات طويلة، والبقية، هم مدرسون أصبحت لديهم خبرة في التعليم، لم يتمكنوا من إتمام المرحلة الجامعية بسبب انخراطهم في الثورة، وبعضهم انتقل إلى العيش في المناطق المحرَّرة رغم أنه من سكان مناطق سيطرة النظام".

تتكون نقابة المعلمين الأحرار من 125 معلماً، 60 منهم من أصحاب الشهادات الجامعية.

ويتابع الحديدي: "تم تشكيل نقابة المعلمين الأحرار من أجل مساعدة المدرسين حديثي العهد في هذا المجال، وتقديم دورات مكثفة لهم، بعد أن هاجر أصحاب الكفاءات التعليمية خوفاً من المعارك والقصف، وقلة المردود المادي الذي يتوفر في المناطق المحررة، حيث لا يتجاوز ما يحصل عليه المدرسون هنا الـ 150 دولاراً، وهو رقم ضئيل جداً بالمقارنة مع الراتب الذي يقدَّم لهم خارج القطر، الأمر الذي شجعهم على ترك التدريس في مناطق حلب المحررة، إضافة إلى أسباب أخرى يطول شرحها".

القامشلي: هل تساهم قرارات الإدارة الذاتيَّة في الحث على الهجرة؟

مهاجرون سوريون اما سفينة عند إحدى الجزر اليونانية

القامشلي - جوان تتر

"كلّ القرارات الصادرة عن الإدارة الذاتية الديمقراطية بكلِّ هيئاتها تدفع المواطنين إلى الهجرة وترك ديارهم، بدءاً من عدم التدخّل الذي لم يعد يُفهَم فيما يتعلّق بمسائل ارتفاع الأسعار وتجاوزات التجار، وبالطبع ليس انتهاءً بقوانين مثل قانون واجب الدفاع الذاتي الذي استنزف كلّ شبّاننا".. بهذه الحدّة يبدأ المواطن صالح أحمد من سكان القامشلي حديثه لـ سوريتنا متابعاً: "كنّا نعتقد أنّ الأوضاع ستتحسّن أكثر بعد تشكّل الإدارة الذاتية، وتكوين الهيئات المسؤولة عن تسيير أمور المواطنين في جميع المجالات، ولكن من يتابع الأوضاع سيستنتج بكل سهولة أن الأمور تسير نحو الانحدار إلى مرحلة السوء مع مرور الأيّام، ولذلك نشهد في الآونة الأخيرة حركة هجرة غير معهودة".

من ناحيته رفض عبد الكريم صروخان رئيس هيئة الدفاع والحماية الذاتيَّة اتهام الإدارة الذاتية بالتسبب بتهجير الناس على خلفية قرار التجنيد الإجباري قائلاً: "هذا الكلام غير صحيح، فالهجرة في المناطق الكردية كانت موجودة حتّى قبل إصدار القرار القاضي بالالتحاق بواجب الدفاع الذاتي، ولا زال الشبّان في مناطقنا يلتحقون بهذا الواجب".

تحرّكات

بعد موجة الهجرة الشديدة التي شهدتها المناطق الكردية والأنباء المؤسفة التي بثّت عبر وسائل الإعلام، بدأت تحرّكات من قبل بعض الناس في مناطق سيطرة الإدارة، في محاولة للحدّ من الهجرة، وحثّ الإدارة الذاتية بهيئاتها كافة على إيقاف العمل ببعض القرارات الصادرة، ولا زالت هذه المحاولات مستمرّة سواء عن طريق بعض وسائل الإعلام، أو من خلال كتابة منشورات على صفحات مواقع التواصل الاجتماعيّ، أو حتّى في دعوة المجلس الوطني الكرديّ مؤخّراً لتنظيم اعتصام للتنديد بالهجرة.

حين يرى بعض السكان أنَّ قراراتِ الإدارة الذاتية تحاول، على الرغم من بطء تنفيذها، المساهمةَ إلى حدّ ما في المحافظة على من تبقّى، سواء من ناحية تحسين الواقع المعيشي للمواطنين وتأمين المياه والكهرباء بشتّى الوسائل، أو خلق الأولويّات التي تجعل المواطنين بعيدين عن فكرة الهجرة، ويقول الصحفي دليل سليمان لـ سوريتنا: "قرارات الإدارة الذاتيَّة ليست السبب الرئيسيّ في الهجرة، ووفقاً لمعلوماتي فإن غالبية العوائل والشباب الذين يهاجرون إلى أوروبا كانوا يعملون سابقاً في إقليم كردستان وتركيا، ولكن هذه القرارات تقوّي من ذرائعهم في محاولات التبرير الحاصلة لهذه الهجرة، إلّا أنّ الأمر كارثي سواء كانت هذه القرارات هي السبب أو غيرها، لذلك يتوجّب إيجاد الحلول الإسعافيّة لهجرة سكّان المناطق الكرديَّة من قبل الجهات المسؤولة حتماً".

وترى الإعلاميَّة سيماف حسن أنّ تحسين الأوضاع المعيشية والخدميَّة من قبل الهيئات التابعة للإدارة الذاتيَّة "ستساهم إلى درجة كبيرة في بقاء المواطنين في البلد. وعلى الطرف الآخر ربما قد تساهم بعض القرارات العسكرية وخاصَّة فيما يتعلق بواجب الدفاع الذاتي، في أن يفكر المواطن بالهجرة إلى الأبد طالما أنَّ هذا القرار ساري المفعول حتّى هذه اللحظة".

عدّلت الإدارة الذاتية مؤخراً قانون التجنيد الإجباري وفق ما أعلنته الصفحة الرسميَّة لهيئة الدفاع والحماية الذاتيَّة في مقاطعة الجزيرة، حيث يرد: «الطلبة المداومون رسمياً يتم تأجيلهم سنة كاملة، ولكن بشرط إبراز أوراق ثبوتية تؤكد استمراراهم في الدراسة بشكل نظامي وتقديم المصدقة الرسمية، فيما تقبل طلبات تأجيل الطلبة الثانويين حتى سن الـ 21 فقط، وتقبل طلبات تأجيل طلبة المعاهد حتى سنّ الـ 24، فيما تقبل طلبات تأجيل طلاب الهندسات وكليّات الطب حتى سن الـ 28، وأيضاً تأجيل الدراسات العليا حتّى سنّ الثلاثين».

اشتباكات الفستق الحلبي! معارك ريف حماه الجديدة

اشتباكات في حقول الفستق الحلبي بريف حماه

حماة - إياد العمر

يعتبر الفستق الحلبي من أهمِّ الموارد الاقتصادية لمدينة مورك الخاضعة لسيطرة النظام في ريف حماة الشمالي، والتي أصبحت منطقة عسكرية بالكامل، في حين باتت البساتين المزروعة بالفستق الحلبي مقسمة بين قوات النظام وفصائل المعارضة التي تتركز في الجهة الشمالية للمدينة

يقول أبو الخطاب الحموي أحدُ عناصر المعارضة المرابطين شمال المدينة، لـ سوريتنا: "إنه عندما حان موسم قطاف الفستق الحلبي في المنطقة، توافد الأهالي ليحصدوا ما تبقى من محصولهم، إلا أنَّ المخاطر كانت محيطةً بهم خاصة" بعد أن أحرق النظام ما أحرق، إضافة إلى قيامه بتجريف قسم آخرَ من الأراضي لإقامة السواتر الترابية خوفاً من تقدُّم عناصر المعارضة باتجاه المدينة".

وأشارَ المصدرُ إلى أنَّ عناصر قوات النظام "قامت بجني جزء من محصول الفستق الحلبي وبيعه لحسابهم الشخصي، في حين منعوا الأهالي من قطف المحصول، وقد وقعت عدة إصابات في صفوف قوات النظام نتيجة استهدافهم من قبل فصائل المعارضة أثناء جني الفستق".

يتقاضى المقاتل مبلغ 2000 ليرة مقابل كل ساعة قطف.

ولفت المصدر إلى أن بعض المزارعين وأصحاب الحقول، خاصة القريبة أو المكشوفة للحواجز العسكرية لجؤوا إلى الاستعانة ببعض المقاتلين من المعارضة، بُغيَةَ الوصول إلى تلك الحقول، "ليتم القطف ويكون مردوه عوناً لهم على ظروف الحياة في الضائقة الاقتصادية، ومنع قوات النظام من الاستفادة من هذا المحصول من جهة أخرى".

معارك الفستق

بدأت مجموعات من مقاتلي المعارضة بالنزول إلى حقول الفستق ومحاولة القطف، ولهذا فلا يخلو يوم من الاشتباكات بينهم وبين عناصر النظام التي بدورها تحاول الوصول إلى هذا الموسم الذي يحقِّقُ دخلاً وفيراً، وبحسب المصدر فقد سقط نتيجة لهذه الاشتباكات عدة قتلى وجرحى في صفوف الطرفين، وباتَت تُعرف الاشتباكات هناك باسم اشتباكات الفستق الحلبي، بحسب ما أطلقها ناشطون محليون وأهالي المنطقة.

بدوره؛ بين أبو محمد أحد أهالي مدينة مورك، لـ سوريتنا، أنه مع قدرة بعض مقاتلي المعارضة على قطف بعض الحقول رغم المخاطر، استطاع أصحابها الحصول على جزء من محصولهم ولكن بفاتورةٍ عالية، حيث يتقاضى كل مقاتل ألفي ليرة سورية مقابل الساعة الواحدة من العمل في القطاف في ظل الظروف الخطرة.

عناصر الدفاع المدني بعد العثور على ناجٍ تحت الأنقاض
عدسة محمود آدم لسوريتنا

"رايس ووتش" تؤكد:النظام وداعش استعملوا الذخائر العنقودية

سوريتنا برس

أكدت منظمة "هيومن رايتس ووتش" استخدام الذخائر العنقودية المحرمة دولياً في سورية، وقالت في بيان صادر عنها الخميس الماضي بمناسبة نشر تقرير عن مراقبة الذخائر العنقودية لعام 2015: "إنَّ سورية وأربعة دول أخرى هي ليبيا، والسودان، واليمن، وأوكرانيا، تستمر في استخدام هذه الذخائر، ما يلحق أضراراً غير مقبولة بالمدنيين. ونددت المنظمة برفض هذه الدول الانضمام إلى الحظر المفروض على هذا النوع من الأسلحة".

وبيّنت المنظمة أنَّ القوات الحكومية السورية شرَعت باستخدام قنابل عنقودية ملقاة من الجو منذ منتصف 2012، ثم استخدمت صواريخ عنقودية في هجمات يُعتقد أنها مستمرة إلى الآن. كما استخدمت قوات تنظيم الدولة الإسلامية المتطرف "داعش" صواريخ عنقودية في النصف الثاني من 2014.

من جانبها، قالت "واريهام ماري" مديرة المناصرة في قسم الأسلحة في "هيومن رايتس ووتش": "إنَّ الذخائر العنقودية أسلحة محظورة لا ينبغي أن يستخدمها أيٌّ كان، مهما كانت الظروف، لأنها تلحق الأذى بالمدنيين وقت الهجوم ولمدّة طويلة بعده. وعلى كل من يستخدم هذا النوع من الذخائر التوقف فوراً عن ذلك، والانضمام إلى الحظر الدولي دون تأخير".

وأضافت "أثار الاستخدام الجديد للذخائر العنقودية رداً قوياً من قبل الدول الأخرى، وبات استخدامها مرفوضاً بشكل أكبر مع اتساع حظرها بموجب الاتفاقية. ويتعين على الدول التي تهتم بحماية المدنيين التنديد باستخدام الذخائر العنقودية، والضغط على من يستخدمها حتى ينضم إلى المعاهدة".

وتحظر معاهدة الذخائر العنقودية استخدام هذا النوع من الذخائر، لأنها تخلّف آثاراً عشوائية على نطاق واسع عند استخدامها، وتجعل المدنيين عرضة للخطر لفترة طويلة. يُمكن إطلاق الذخائر العنقودية من أنظمة مدفعية أو صاروخية، أو إلقاؤها بالطائرات. عادة ما تنفجر الذخائر العنقودية في الهواء وتنشطر إلى عشرات أو مئات القنابل أو الذخائر الصغيرة التي تنتشر على مساحة تقارب مساحة ملعب كرة قدم. وغالباً ما ترتطم الذخائر الصغيرة بالأرض دون أن تنفجر، فتصير بمثابة ألغام أرضية إلى أن تتم إزالتها أو تدميرها.

منظمات المجتمع المدني في سوريا

شبكة المرأة السورية

https://www.facebook.com/swnsyria.org

http://www.swnsyria.org/

قال الفيلسوف الفرنسي روجيه جارودي: «إنَّ أول اضطهاد عرفه التاريخ هو اضطهاد النساء، مما يجعل نسف الأسس التي يقوم عليها ذلك الاضطهاد خطوة ضرورية لنسف كل اضطهاد آخر».

تضم شبكة المرأة السورية شخصيات ومنظمات ديمقراطية غير حكومية مستقلة تعمل على المساواة بين الجنسين، وترسيخ الديمقراطية وحقوق الإنسان والسلم الأهلي، وتحقيق العدالة الانتقالية، ومشاركة المرأة في صنع القرار في سورية المستقبل، وتشكيل قوة فاعلة في عملية التحول الديمقراطي نحو سوريا مدنية ديمقراطية حرّة موحدة ذات سيادة، دولة المواطنة المتساوية دون أي تمييز على أساس الجنس، أو الدين، أو القومية، أو الإثنية، أو الاعتقاد أو الثروة أو الجاه. وتمثل سلطة القانون السلطة العليا التي تكفل حقّ المساواة بين أفراد الشعب الواحد، كما تعمل على التشبيك مع المنظمات والمجموعات ذات الأهداف المشتركة بهدف تمكين المرأة على الصعد كافة.

تعمل الشبكة على تضمين الدستور السوري شرائع حقوق الإنسان المكفولة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهدين الدوليين الخاصين بالحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاتفاقات الدولية الرئيسية السبعة، والبروتوكولات المتعلقة بها، واتفاقية إلغاء جميع أشكال التمييز ضد المرأة «سيداو» بخاصة، والالتزام بها دون تحفظ، واعتمادها كمرجعية في صوغ القوانين والتشريعات وتفعيل عمل المحكمة الدستورية العليا، وتضمين الدستور والقوانين السورية المساواة التامة للنساء في الحقوق المدنية، والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، وفي جميع مجالات الحياة العامة والحياة الأسرية، أمام القانون وفي القانون.

تعمل الشبكة أيضاً من خلال سلسلة من النشاطات على تعزيز المشاركة الفاعلة للمرأة وصولاً إلى المناصفة بنسبة 50 ٪ في مراكز صنع القرار في الهيئات التشريعية والتنفيذية والقضائية، ومؤسسات الدولة، والهيئات العامة، والأحزاب السياسية، ومؤسسات المجتمع المدني، وفي لجان صياغة الدستور، ووضع آليات العدالة الانتقالية، ولجان المصالحة الوطنية، وفي أي وساطة أو تحكيم.

بالتوازي مع تكريس حقوق المرأة وتمكينها تهدف الشبكة إلى إلزام الدولة بمكافحة وتجريم كل أشكال العنف والتمييز ضد النساء والأطفال بما فيها العنف الأسري، والاستغلال الجنسي، وجرائم الشرف، وكل أشكال الاتجار بالبشر، وتطوير الآليات القانونية لتوفير سبل الحماية والعلاج للضحايا، وتشديد العمل لتغيير كل نصٍّ في الأحوال الشخصية لا يقوم على مبدأ المساواة التامة في جميع الحقوق للرجال والنساء على السواء، والعمل على تأمين الحماية والرعاية الصحية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية للنساء والأطفال من الفئات المتضررة، لاسيما النازحات والمهجرات ومعيلات الأسر وذوي المعتقلين والمفقودين والشهداء والمصابين وفق برامج تنمية مستدامة.

الاتجار بالبشر في القانون الدولي

سوريتنا - فارس حسان

في فصلٍ من فصول مآسي السوريين المستمرة، قضى 12 مهاجراً سورياً على الاقل قبالة سواحل تركيا، بعد غرق قاربين متجهين من مدينة بودروم الساحلية الى جزيرة كوس اليونانية، وأثارت صورة جثة طفل قذفتها الأمواج الى الشاطئ موجةً من ردود الأفعال على صفحات التواصل الاجتماعي.

وبحسب مسؤول العلاقات الخارجية في المفوضية السامية للأمم المتحدة للاجئين فإن نحو 2،500 شخص لقوا حتفهم غرقاً حتى أيلول الجاري لدى محاولتهم الوصول الى أوروبا مستخدمين قوارب لعبور البحر الأبيض المتوسط في مقابل 3،500 شخص قضوا في المتوسط العام الماضي.

ودعا الى محاسبة تجار البشر «العديمي الأخلاق والذين يتاجرون بأرواح الأبرياء»، لافتاً إلى أنَّ «هؤلاء المهربين لا ينشطون فقط في البحر الأبيض المتوسط، وإنما عبر الحدود داخل الدول الأوروبية»، في إشارة الى الحادث المأسوي الذي راح ضحيته أخيراً 71 شخصاً قضوا اختناقاً في شاحنة براد لدى تهريبهم عبر النمسا .

وعلى الرغم من أن تركيز الحديث على اللاجئين والمهربين وجرم الاتجار بالبشر يصرف النظر عن الفاعل الأول للجريمة « النظام السوري « كون اللاجئين والمهاجرين إلى أوروبا يقصدونها هرباً من البراميل والقنابل والقصف اليومي الممنهج، ومن سوء الأحوال في بلدان الجوار، إلا أنه لا بد من تعريف الجريمة ودور القانون الدولي في محاربتها.

الاتجار بالبشر شكل من أشكال الجريمة المنظمة الدولية التي تدرّ مليارات الدولارات وتمثّل الاسترقاق في العصر الحديث ، ويُستدرج ضحايا الاتجار بالبشر عن طريق الخداع أو الإكراه، ويُتجر بهم بين البلدان والمناطق، ويحرَمون من استقلاليتهم وحرّيتهم في التنقل والاختيار، ويتعرضون لمختلف أشكال الإساءة الجسدية والنفسية، ويقسم الاتجار بالبشر إلى ثلاثة أنواع رئيسة هي :

1 - الاتجار لأغراض السخرة.

2 - الاتجار للاستغلال الجنسي.

3 - الاتجار بالأعضاء البشرية .

وترتبط مسألة تهريب المهاجرين ارتباطاً وثيقاً بمسألة الاتجار بالبشر حيث يُدبر المهرّبون دخول أشخاص بطريقة غير مشروعة إلى بلدان ليسوا من رعاياها ولا من المقيمين الدائمين فيها، للحصول على مكاسب مالية أو مادية. وبشكل عام، تنتهي العلاقة بين المهاجرين غير الشرعيين والمهربين فور تسديد المبلغ المطلوب.

و في إطار مكافحة ظاهرة جرائم الاتجار بالبشر، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك بتاريخ 2002/12/9 البروتوكول المتعلق بمنع وقمع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص، وخاصة النساء والأطفال، الملحق باتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة «اتفاقية باليرمو».

حدّد هذا البروتوكول المعنى الدولي للاتجار بالأشخاص على أنه تجنيد أشخاص، أو نقلهم، أو تنقيلهم، أو إيواؤهم، أو استقبالهم بوساطة التهديد بالقوة أو استعمالها، أو غير ذلك من أشكال القسر، أو الاختطاف، أو الاحتيال، أو الخداع، أو استغلال السلطة، أو استغلال حالة استضعاف، أو بإعطاء أو تلقي مبالغ مالية، أو مزايا لنيل موافقة شخص له سيطرة على شخص آخر لغرض الاستغلال. ويشمل الاستغلال، كحد أدنى، استغلال دعارة الغير، أو سائر أشكال الاستغلال الجنسي، أو السخرة، أو الخدمة قسراً، أو الاسترقاق أو الممارسات الشبيهة بالرق، أو الاستعباد أو نزع الأعضاء.

وفيما يتعلق بمساعدة ضحايا الاتجار بالأشخاص وحمايتهم، أشار هذا البروتوكول الى أنه على كل دولة طرف أن تحرص على صون الحرمة الشخصية لضحايا الاتجار بالأشخاص وهويتهم، بوسائل قانونية وسرية، وأن توفّر للضحايا معلومات عن الإجراءات القضائية والإدارية ذات الصلة، ومساعدات لتمكينهم من عرض آرائهم وشواغلهم ضد الجناة بما لا يمسّ بحقوق الدفاع، وإتاحة تدابير التعافي الجسدي والنفساني والاجتماعي، والتعاون مع المنظمات غير الحكومية وسائر المنظمات ذات الصلة وغيرها من عناصر المجتمع المدني، وتوفير السكن اللائق والمشورة والمعلومات وما يتعلق بحقوقهم القانونية، بلغة يمكنهم فهمها.

كذلك فرض البروتوكول على الدول الأطراف السعي إلى وضع سياسات وبرامج وتدابير أخرى شاملة من أجل منع الاتجار بالأشخاص ومكافحته، وحماية الضحايا، وبخاصة النساء والأطفال، من معاودة إيذائهم، والتعاون مع المنظمات غير الحكومية أو غيرها من المنظّمات ذات الصلة وسائر عناصر المجتمع المدني، واتخاذ التدابير لتخفيف وطأة العوامل التي تجعل الأشخاص مستضعفين أمام الاتجار، مثل الفقر والتخلف وانعدام تكافؤ الفرص، وتعزيز التدابير التشريعية أو التعليمية أو الاجتماعية أو الثقافية، وتبادل المعلومات حول عبور الأشخاص الحدودَ الدولية، والأساليب التي تستخدمها الجماعات الإجرامية المنظّمة لغرض الاتجار بالأشخاص، بما في ذلك تجنيد الضحايا ونقلهم، والدروب والصلات بين الأفراد والجماعات الضالعة في ذلك الاتجار، والتدابير الممكنة لكشفها.

هذه الصفحة بالتعاون مع كلنا مواطنون - إعداد المحامي فارس حسّان

في دمشق:
النظام يرفع سعر الكهرباء

سوريتنا برس

أعلنت وزارة الكهرباء في حكومة النظام الإثنين الماضي عن تعديل لائحة أسعار الكهرباء المنزلية، عن طريق تخفيض عدد الشرائح من ثماني شرائح إلى ست، وسوف يتم تطبيق القرار في اليوم التالي.

وأشارت الوزارة إلى أنَّ الإلغاء سوف يشمل الشريحتين الأول والثانية، والتي كانت تبدأ من 1 - 100 واط ساعي بسعره قدره 25 قرش، وشريحة 100 - 200 كيلو واط ساعي بسعر 35 قرش، على أن يكون السعر الجديد للشريحة الأول والبالغ 1 - 400 كيلو واط ساعي بـ 50 قرشاً.

في سياق آخر، أعلن وزير النفط والثروة المعدنية في حكومة النظام سليمان العباس الثلاثاء الماضي، عن وصول عدد من الناقلات المحملة بالنفط ومشتقاته، وقد بدأنا يوم الأربعاء بتزويد محطات الكهرباء بالوقود اللازم لتشغيلها، وأن هناك تحسناً ملحوظاً سوف يطرأ على ساعات التقنين.

وتتزامن القرارات المعلن عنها مع زيادة في تقنين الكهرباء شملت معظم المناطق الخاضعة لسيطرة النظام، وسجلت سوريتنا برس وصول ساعات التقنين في منطقة جديدة عرطوز بريف دمشق إلى 18 ساعة يومياً، بزيادة ثلاثة ساعات عن الأسبوع الماضي، وفي ريف حمص إلى 20 ساعة يومياً، وفي مدينة حماة إلى 12ساعة، ما يضع تصريحات مسؤولي حكومة النظام موضع الشك".

أما حلب فقد وصلت ساعات التقنين في قسمها الغربي إلى 20 ساعة، ما يدفع الأهالي منذ زمن إلى الاعتماد بشكل كامل على ما يعرف بـ "الأمبيرات". بينما حرمت أحياء أخرى منها بشكل كامل، نتيجة الأعطال المتكررة لخطوط الكهرباء والناجمة عن الاستخدام الزائد وسرقة الخطوط الكهربائية، إضافة إلى تباطؤ مديرية الكهرباء في إصلاح الأعطال.

وتسببت موجة التقنين بارتفاع أسعار عددٍ من السلع الغذائية كاللحوم والألبان والأجبان في العاصمة دمشق، حيث وصل سعر كيلو اللحم لـ 3200، نتيجة لجوء أصحاب المحلات إلى الاعتماد على المولدات التي تعمل على الديزل والبنزين بشكل كامل.

قبل أن تصبح لاجئاً:
هل تعرف ما هي حقوقك؟

قانون اللاجئين هو فرعٌ من القانون الدولي يعنى بحماية حقوق اللاجئين، وهو يتعلّق بالقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، رغم اختلافه عنهما، حيث يتناولان على التوالي حقوقَ الإنسان بشكل عام وإدارة الحرب بشكل خاصٍّ وإضافة إلى اتفاقية الأمم المتحدة والصكوك الإقليمية ذات الصلة والمذكورة سابقاً، ثمة معاهدات أخرى توفر الحماية لطائفة من الحقوق الإنسانية للاجئين وطالبي اللجوء، ومع أنه ثمة حالات يكون فيها النطاق الكامل لحقوق معينة مقتصراً بشكل صريح على المواطنين، فإنَّ هذه الحالات تمثل الاستثناء وليس القاعدة، وهكذا فإنه يحقُّ للاجئين وطالبي اللجوء التمتع بجميع حقوق الإنسان المنصوص عليها في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، من قبيل الحقِّ في الحياة وفي عدم التعرض للتعذيب وإساءة المعاملة، وفي الحرية، والحق في حرية التنقل، والتعبير، والتجمع السلمي، والاشتراك في الجمعيات، وفي المساواة أمام القانون، والحق في الحصول على الجنسية، باستثناء ما نصت عليه المادة 25 من العهد الدولي عن المشاركة في الشؤون العامة وفي التصويت والانتخاب وفرصة تقلد الوظائف العامة.

كما يضمن العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية حمايةَ حقوق اللاجئين وطالبي اللجوء في الحصول على شروط عمل عادلة وتفضيلية وفي تشكيل نقابات عمالية، وفي الضمان الاجتماعي، وفي تحقيق مستوى معيشي كافٍ والحصول على التعليم، كما تنص المادة الثالثة من العهد الدولي للبلدان النامية " أن تقرر مع إيلاء المراعاة الواجبة لحقوق الانسان ولاقتصادها القومي، إلى أيٍّ مدًى ستضمن الحقوق الاقتصادية المعترَفُ بها في هذا العهد لغير المواطنين"، غير أنَّ هذا التحديدَ لا يفسر إلا بشكل مقيد، نظراً لأنه يمثل استثناءً لضماناتً حقوق الإنسان، أضفْ إلى ذلك أنَّ لجنة الأمم المتحدة المسؤولة عن تفسير العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، وأوضحت أنَّ الحقوق الواردة في العهد الدولي تنطبق على جميع الأشخاص، بمن فيهم غيرُ المواطنين كاللاجئين، وطالبي اللجوء، وعديمي الجنسية، والعمال المهاجرين، وضحايا عمليات الاتجار بالبشر الدولية، بغضٍّ النظر عن الصفة القانونية والوثائق الثبوتية".

كما تحظى حقوق اللاجئين وطالبي اللجوء بحماية معاهداتٍ أخرى من بينها اتفاقية مناهضة التعذيب، واتفاقية حقوق الطفل، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضدَّ المرأة، وتعتبر الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري معاهدة مميزة في ضمان تمتع اللاجئين وطالبي اللجوء بنطاق واسع من الحقوق بموجب المادة 5 .

ملاحظة: المادة العلمية عن دراسة لرئيس قسم حقوق اللاجئين والمهاجرين في منظمة العفو الدولية ، "شريف السيد علي".

حارة النَّوَر (5)
الطابق الثالث

سوريتنا - قصي عمامة

لـو أنَّ أحـداً أجبر هنداً علـى دخول الحمـام وتركها هناك لسـاعات تحت الماء الدافئ، ثم دلك جسـدها لساعات أخرى بالصابون، لكان ظهر لجميع الصبيان كم هي جميلة، عيناها لوزيتان عسـليتان، بشرتها بيضاء لفحتها شـمسُ الحارة حتى تصبغت، شـعرها ناعم للغايـة، لكنه القصر لا يغطي، دائمـاً، أذنيها، أقامـت هند في الحارة أكثر ما أقامت فـي منزل العائلة ذي السقف المهترئ.

جميـع الصبيان لم يتابعوا الدراسـة بعد المرحلـة الإلزامية، من الصف السـادس خرج الرناكسة جميعاً، والنازحون جميعاً، الذكـور تحديـداً لـم يتابعـوا التعليـم، فيما تابعت إناث الرناكسـة التعليم حتى المعاهـد المتوسـطة، إذ كان مـن العيب الشـديد لـدى أهـل رنكـوس أن تدخل الفتـاة الجامعة حتـى لـو كان مجموعها فـي الثانوية العامة يؤهلهـا لكلية الطب أو الهندسة.

جوهانـي، مع قزح، صبيـان يكبران هند بخمـس سـنوات، كلاهما اسـمهما الأول محمـد، وكلاهمـا يلقبـان فـي الحـارة بالكنية لا بالاسـم الأول، من المستحيل أن تنـادي صبيـاً في حـارة النور باسـمه الأول، بالـذات إذا كان اسـمه محمـداً أو أحمـدَ أو محمـوداً، ففـي كل بيت هناك واحد مـن هذه الاسـماء، ابتـدع الصبية طريقتهـم لتمييز بعضهـم، إما بالكنى، أو الألقـاب، أو الحـوادث، جوهاني النازح لقب لسـنوات بلقب طويـل وغريب، كان يسـمى "أوا موا بالتاويـخ" حيث كان مرة يشـاهد مباراة بالكرة بين شـبان وصلوا إلى الثامنة والسـابعة عشرة في الحارة، سجل أحدهم وهو أحمد المصري شقيق بويـا هدفـاً، فقـال جوهاني الـذي كان يلدغ بحرف الراء "أول مرة بالتاريخ أحمد يسـجل" على الأقـل هذا مـا كان يرغب بقولـه، لكن الصوت الـذي خرج منه كان من دون الراء واللام، فسـمي بهذا اللقب من قبل المصري الذي أصابه الضرر من إشـارة جوهاني، حتى اليوم الذي غادرت فيه العائلة المصرية الحارة.

جوهانـي كان نازحـاً شـديد الخبث، هو أول مـن واظب على إغـواء هند حين بلغ الحلـم، لم يصحبها إلى السـوق، بل إلى الطابق الأرضي من منـزل العائلة، الذي كان الأب قـد حوله إلى مسـتودع صابون لمحله في سـوق الخضـار، طابق أرضي مظلـم ومنه يصعـد الدرج إلـى الطابق الثانـي، و غالباً ينام أبـو جوهاني، وأمه، وإخوتـه عند الظهيرة، فـلا حركة تعطل مخططات المراهق.

كانت هند، كما العادة، في الحارة تنتظر أيَّ جديـد، تجلـس قـرب الحديقـة التي نسـيت البلديـة أنهـا خططـت لزرعهـا، فبقيـت مكبـاً للقمامة، وأرضـاً زرع فيها السكان شجر الكينا والزنزلخت، شاهدها جوهاني فذهب للجلـوس بقربها، تبادلا حديثـاً صبيانيـاً لا معنـى لـه، جوهاني الخبيـث كان يمـرر يده نحـو خصر هند وهـو يسـمعها أو يحدثهـا، وهي تشـيح بوجهها تاركة له المجال في التقدم أكثر نحو أسـفل ظهرها، صمت هو، فقد فهم أنـه لا داع لتصنع الكلام، ودس يده تحت بنطالها، وبسـرعة، وصـل إلى عضوها، وضربه بأصبعه، رجفت هي من الحركة الجديدة عليها، فسحب يده وقال لها بأنه سـيذهب إلـى المنزل فالطابـق الأرضي فارغ وفيه دورة مياه.

وقـف جوهاني وقد انتصـب عضوه وبان من تحـت بنطالـه القماشـي، كان تماماً عنـد وجـه هند، التـي لم تشـح بوجهها هذه المـرة، وتوجـه لباب المنـزل، حين وصـل إليـه، التفت إلـى هند، ثـم دخل وترك البابَ مفتوحـاً، فهمت هند ولحقت به سـريعاً، فـي ظلام الطابـق الأرضي، حصلت هند للمرة الأولى على النشـوة، كانت تدخل سـن البلوغ، وشاهدت للمرة الأولى ذكـراً يخرج مـن الطفولة ليدخل الرجولة، ويدعوهـا لتتجاوز الطفولة في الممارسـة، حتى الكلمات التـي قالها لم تفهمـا كلها، ولم تعرف ما هذا الماء الذي شـاهدته يخرج منه، لكنه استاءت تماماً، بعد تلـك الرعشـة الغريبة التـي زلزلت جسدها، توجهت هند إلى منزلها مباشرة، كانت السابعة مساء، وكانت المرة الأولى منـذ تعلمت الكلام، التي تعـود فيها إلى منزلها في هذا الوقت المبكر.

لم ينتظر جوهاني طويلاً حتى يخبر قزح عما فعله بهند في الطابق الأول، تحمس قزح وهو يستمع للتفاصيل التي زخرفها جوهاني بعناية، وفكـر بهند تلك الليلة، قـزح كان يعمل عتـالاً في سـوق الهال، ضخامة جسـده وقوته تفوقان أي شـاب في العشـرين رغم أنه كان في الخامسة عشـرة، كان الصبـي الوحيـد المتمتـع بالقوة الشرائية بين الصبية، كل خميس يحصـل علـى 500 ليـرة، مـن صاحـب المخـزن فـي سـوق الهـال بالزبلطاني بشـرق دمشـق، يدخل الحارة مزهواً بما سيشـتري لنفسـه وكيف سيسـخو على بعـض الصبيـة ممـن يختارهـم ومـن يتملقـون لـه، رغـم أنهـم كانـوا صبية إلا أنَّ المـال فـي أيـدي قـزح، كان يعني التملـق أولاً، ثـم الضحـك علـى النكات التي يطلقهـا ثانياً، ثم تعداد خصاله من شـجاعة، وقوة، وإقدام في المعارك التي شـنها صبية الحارة على الحارات الأخرى، ثالثاً، لتأتـي رابعاً، كيس من البطاطا، أو بسـكويتة، أو قارورة كراش برتقالية أو سوداء.

أطال قزح التفكير في هند حتى صادفها فـي الحـارة في يـوم خميس، اختـار أن يشـتري لها البطاطا والكراش البرتقالي مـن دكان أبي محمد كبيـري، كانت هند كما كل يوم جائعة وضجرة، لم تتردد في قبول الدعوة الفجة:

- قومي نشرب كراش

مشـت خلفه حتى الدكان، أكلت وشربت، وقبل أن تنهي القارورة، قال لها:

- بلا نروح لعندي نشرب شاي
- وين عندك

عمل للفنان فاتح المدرس

- البيت، الطابق الثالث ما في حدا

كان منـزل عائلة قزح مـن ثلاث طوابق، أول خصـص لشـقيقته المقعـدة منـذ الولادة، وثـان لبقية العائلة، وثالث كامل للضيـوف، أي ذكر في العائلـة، يحقُّ له استقبال الضيوف في الطابق الثالث وقت ما يشـاء، يكفي أن يفتح الباب الرئيسي ويقول ياللّه ياللّه، حتى تحتفي كل نساء المنزل مـن جميـع الطوابق وينحشـرن في غرفـة واحدة، حتى يصعـد الضيوف إلـى الطابق الثالث ويسـعل الذكر مخبراً الإنـاث أن حريـة الحركة عـادت للجميع، يتكرَّر السعال والـ ياللّه ياللّه عند انتهاء الزيـارة، فتعود النسـاء لغرفـة النوم ثم لحرية الحركة.

فتح قزح الباب الرئيسي وقال ياللّه ياللّه، اختفـت النسـاء، فصعد مع هنـد للطابق الثالـث، كانت غرفـة الجلوس الرئيسـة مفروشـة بطقم جلـوس اعتبرتـه هند فاخـراً جداً، صوفا كبيرة، وسـتة قواطع، وسـت طاولات صغيرة، ثريا في السـقف ولوحـات قرآنيـة علـى الجدران، سـقف متين لا يزرب المـاء، ونوافذ محكمة، لم يكن هنـاك سـرير عسـكري كالذي في منزلهـا، وهو السـرير الوحيد، أو شـباك نصفـه من الزجـاج والآخر مـن الكرتون المقـوى، حتى إن هناك باباً خشـبي عند كل غرفة، وسـتائر على النوافذ، وسجاداً في الأرض.

راقـب قـزح هنـد قليلاً، ثـم مـل، أنزل بنطالـه وكشـف عـن عضـوه، كان قزح الضخـم يمتلك عضواً لم تعرف هند أبداً أن هنـاك حجماً كهذا عنـد صبي، نظرت إليـه وقـد انتصـب، ولم تفهـم كيف لها أن تسـتاء مما تـرى وأن تحب ما ترى في ذا ت الوقـت، فكـرت أن تلمس مـا تراه، لكن قزح سـبقها، وطلب منها أن تتعرى، فخلعـت بنطالها بروية لـم تعجب قزحاً، الذي خلع لها قميصها كاشفاً عما لم يكن يعـرف أنه موجـود، كان نهداهـا قد برزا للتو، دائريين بيضاويـن، لم يكتملا بعد ولـم يتعبا بعد، أحكم يديـه حول ثدييها وبدأ يفركهما، فيما لمسـها بعضوه الذي ازداد صلابـة، هند بدأت تفقد السـيطرة على نفسها، ويداهما الخدر، كانت تحتاج للاستلقاء بدلاً من الاستمرار في الوقوف، لكن قزح الخشن كان مشـغولاً بنهديها، إلـى أن أدرك أنها لـم تكمل خلع بنطلها، فأنزله ونزل معه، وتأمل عضوها.

قبـل أن يتركها تسـتلقي علـى الأرض، رمي بنفسـها فوقها، شـعرت هند بثقل محبـب فوقهـا، يحـرك نفسـه فوقهـا بسـرعة، تمنت لو تتأوه بصـوت مرتفع، لكنها كانت تسـمع نفسـها تصرخ نشوة مـن الداخل، لولا رائحة قـزح النتنة لكان هـذا أجمل من السـوق، فهناك لا يقترب منها أي جسد بهذا القدر.

قـزح كان يغلـي، يلهـو بنهديهـا حينـاً، وبمؤخرتهـا حينـاً، وبعضوها حيناً آخر، إلى أن قرَّر وحده أنَّ كل النشوة لن يصل لهـا وهو يميل ويصعد ويهبط، فأمسـك عضوه الغليظ ودسه في هند، التي بذلت جهداً مجانياً كي توقف فعله الغريب ، ثم لكـي توقف الألم الجديد، غابت نشـوتها وحـلَّ ألم مـرٌ بدلاً عنه، قـزح بدأ يصدر صوتاً عميقاً وهو فوقها، فيما هي عاجزة عـن التملـص، وصار أكثـر عنفـاً ودفعاً وهي فقـدت أية متعة فيما يحدث، أمرته أن يبتعد لكنه اسـتمر في إصدار الصوت العميـق، كان يتعـرَّق ويلهـث ويغمض عينه، ثم اسـترخى تمامـاً، ورمى بكامل وزنه عليها.

حين وقفت هند لترفع بنطالها، شـاهدت دماً خرج منها، فشـتمت قزحاً لأنه جرحها ، وقررت أن جوهاني أكثر إمتاعاً منه، لم تفهم هند أنها في الطابق الثالث، فقدت عذريتها قبل أن تتعرف إليها.

في صيـف 1994، كانت هند بدأت تطلب من الصبيـان أن يرافقوها إلى السـوق، بعـد أن كانـوا هـم يطلبون منهـا ذلك، تقـول لصبـي مألـوف، هيـا نلعـب في السـوق، يفهم الصبـي طبيعـة اللعبة، ويرافقهـا ليعريها علـى الأرض، ويرمي بثقله عليها وتستسلم هي.

COLOR BARS

حلب.. "مدينة لا تموت"..

علي سفر

خطوة مهمة أقدم عليها المكتب الإعلامي للجبهة الإسلامية أحرار الشام، عبر نشره لفيلم "مدينة لا تموت"، إذ لم يسبق لأي من متابعي المكتب أن حظي بإصدار مرئي على صفحته في موقع "يوتيوب" يخرج عن "الإعلام الحربي"، فكل شيء هنا يرتبط بساحات المعارك، حتى إننا نخال الحياة المدنية قد انعدمت، لتحل مكانها مشاهد الانفجارات، وعمليات الاقتحام..! وعلى عكس المعتاد يأتي هذا الفيلم القصير "10 دقائق" ليبتعد قليلاً عن طبيعة ما سبق للمكتب تقديمه، وليذهب صوت الفناء الخلفي، إلى حلب المدينة، حيث يلتصق الموت بالحياة..!.

النوع الفني، أو لنقل: طبيعة الفيلم، ليست بوثائقية، رغم محاولتها لأن تكون كذلك، إنها تمضي في الـ "ريبورتاج"، ولكنها لا تستطيع أن تنحاز لهذا النوع فقط، بل تخلط بينه وبين ملامح توثيقية، فيصبح الناتج هجيناً، لا تتعطل الرغبة بمشاهدته لكونه كذلك، إذ إن أهمية المادة تطغى، وتدفع بالمشاهد لأن ينسى فكرة النوع الفني من أساسها، رغم أهميتها، فهنا يقدم صناع الفيلم تفاصيل مهمة عن وحدة الهندسة التي قامت بصناعة السواتر على طرقات حلب، والتي تصبح الحياة من دونها جحيماً حقيقياً، بسبب تربص قناصة جيش النظام بالمدنيين في شوارع المدينة وبالطرقات التي توصل إليها..! الكاميرا هنا، وبعجالة غير مبررة، لا تعطي هذا الموضوع حقه، رغم أهميته، ورغم أنَّ الكثيرين ممن يتابعون واقع حلب لا يعرفون بهذه التفاصيل، ربما كان اللحاق بالعنوان سبباً للمرور بعجالة على الموضوع الذي يستحق بذاته فيلماً خاصاً، وربما كان هذا الاستعجال سبباً في خلط الموضوع بموضوعين آخرين، هما تصدي المقاتلين للطيران الذي أشبع المدينة تدميراً بالبراميل، والتفاصيل الحياتية اليومية لمن بقي من سكان المدينة..!.

لقد غابت الكاميرا الوثائقية عن حلب طويلاً، فـ "أخطر مدينة في العالم" كما يقول التعليق في الفيلم، باتت الأفلام عنها أقل حضوراً على الشاشات التلفزيونية والسينمائية، رغم كونها مادة دسمة لهذا النوع الفني، وقد تكرس هذا الغياب بشكل خاص بعد كثافة قصف النظام لها، وبعد حوادث اختطاف المصورين والمخرجين والصحفيين، أو منعهم من التنقيب بين ركام شوارعها عن قصصها. ومن هذه الزاوية فإن فيلم المكتب الإعلامي هذا ينال حصة من الأهمية، ولكن غياب المنافسين لا يجعل من المادة مهمة سوى أنها وحيدة، وعليه فإن صناعه يكسبون مشاهدين يترقبون كل ما يصدر عن شوارع المدينة، ولكنهم لن يكونوا كاسبين على المدى الطويل إن لم تكن فرص التصوير متاحة للجميع، وتحت حماية الجهة ذاتها، فعنوان الفيلم يمكن أن يصبح أكثر دلالة واتساعاً في التعبير عن الفكرة، إن تم نقله للحياة اليومية فعلاً، من خلال تكريس التصوير في المدينة، من دون خوف، ودعوة الجميع إلى الغوص في حياة الناس، وتصوير ما يعانونه، وهم يحاولون الرسوخ في المدينة، رغم كل شيء..

حصة إضافية من الأهمية، ينالها هذا الفيلم، عبر ترجمة التعليق فيه إلى اللغة الإنجليزية، وخاصة من ناحية أن جزءاً من الكلام إنما ينقل معلومات مهمة عن عمل وحدة الهندسة أو غيرها من موضوعات الفيلم، ولكن ما يسوء التعليق إنما يأتي من لغته المشبعة بالعواطف وبالشعارات..! ربما ظنَّ صناع الفيلم أن الذهاب في هذا المنحى سيجعل من مادته البصرية أكثر قرباً من الجمهور، ولكن العكس هو الصحيح، فكلما ابتعدت اللغة عن هذا، وظلت قريبة من التوصيف، ونقل المعلومات، كلما زاد الاهتمام بها، وتحوَّلت إلى مادة مطلوبة للوسائل الإعلامية التي ترحب بوجود هذا النوع من المواد الفيلمية.

ورغم هذه الملاحظات، يبقى الابتعاد قليلاً عن قعقعة السلاح والاقتراب من حياة الناس، أمراً مهماً في سياق عمل المكاتب الإعلامية، وسيصبح أكثر أهمية إن جرى التعامل مع الكاميرا بوصفها منتجاً للحقيقة وللفن، بعيداً عن هذا الخطاب أو ذاك.

لمشاهدة الفيلم يمكن الذهاب إلى هذا الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=XhKBs9LRUBU

الأجندة الثقافية

مكتبة لكتب من تحت الأنقاض

أسس أهالي مدينة داريا في ريف دمشق مكتبة تضم 11 ألف كتاب، قاموا بجمعها من تحت الدمار الذي خلفه قصف قوات الأسد للمدينة على مدار أربع سنوات.

وأوضح أبو العز أحد المتطوعين لبناء المكتبة، أنه تم افتتاح المكتبة بعد قيام طلاب المدينة بإنقاذ ما استطاعوا من الكتب المبعثرة والمنتشرة داخل المدينة من تحت حطام البيوت المدمرة، وكانت المهمة صعبة وخطيرة، إذ استغرق جمع الكتب وفهرستها مدة زمنية طويلة.

وأشارت (صحيفةMirror) البريطانية، إلى أن المتطوعين يتناوبون العمل في المكتبة، وقد أنشؤوا نظاماً لتتبع الكتب، وكتبوا اسم مالك الكتاب الأساسي داخل كل منها، على أمل أن تعود الكتب لأصحابها.

ونقلت الصحيفة البريطانية عن الناشط أبي مالك الشامي، قوله: "لقد خلقنا جواً هادئاً ومضيئاً داخل المكتبة، وزودناها بطاولات تتيح للقارئ الجلوس، وأجمل ما يميز المكان أنك حينما تكون داخله، تكون بعيداً عن الحرب والمعارك".

"آخر ما تبقى من زنبقة" رواية ترصد الحرب في سوريا

صدرت عن دار الفارابي للطباعة والنشر رواية "آخر ما تبقى من الزنبقة"، للكاتب "إيهاب عبد ربه"، الرواية تعتبر ملهاة للوضع السوري والشرق أوسطي بشكل عام.

ترصد الرواية العوامل النفسية التي أودت بكثير من الناس لمناهضة النظام الحاكم بدمشق، كذلك الانشقاق عن جيشه و رفع السلاح بوجهه. ترصد الرواية تاريخية المظلومية للشعب السوري بمواجهة النظام، ولكن في الوقت نفسه ترصد الرواية ارتدادات التدخل الأجنبي في سورية ودور التطرف والجماعات الراديكالية، وتسلط الضوء على مأساة الخيام، وتعطف ما حدث ويحدث في سورية على ما حدث في فلسطين، ثم تتحدث على مأساة العبور ناحية أوربا وكيفية حدوث المآسي في البحر. حاولت رواية "آخر ما تبقى من الزنبقة" أن تعطي انطباعاً عاماً وشاملاً، ورصداً وافياً لمشاعر الجمهور السوري.

أول ما تطلعنا عليه الرواية عبارة يطلقها سليم تلخص حالة الوطن "عندما يصبح الوطن بحجم رصاصة فلا بدّ من حزم الحقائب" ففي سعير القتل والموت تغدو المصائر البشرية في ذروة الفجيعة، وتحلُّ الرصاصة ككناية عن وطن تحوَّل إلى تابوت أو سجن.

أسامة محمد يفوز بجائزة "كلاوس"

أعلنت مؤسسة "الأمير كلاوس الهولندية" عن منح جائزتها السنوية 2015، والتي تعتبر الثانية عالمياً بعد جائزة نوبل، للمخرج السينمائي السوري أسامة محمد، وذلك للآثار الإيجابية التي تركها من خلال عمله في السينما، وتحديداً فيلمه الأخير "ماء الفضة" مع شريكته وئام بدرخان.

وجاء في تقرير لجنة تحكيم جائزة الأمير كلاوس أن المخرج السوري أسامة محمد منح هذه الجائزة "لاستجابته الإنسانية والإضافة التي حققها للسينما السورية، وابتكار اتجاه جديد في السينما المرتكزة على وسائل التواصل الاجتماعي، لإبراز واقع وطن مزقته الحرب، من خلال سرد تفاصيل كثيفة، مؤكداً حاجة الإنسان إلى شاهد قريب، وضرورة استثمار الطاقة والإبداع والثقافة خلال الصراعات".

ديفيد فرومكين
نهاية الدولة العثمانية، وتشكيل الشرق الأوسط

سوريتنا برس - ياسر مرزوق

كثيرة هي الكتب والبحوث والمقالات التي أوحاها انهيار الإمبراطورية العثمانية، وما تبع ذلك من قيام كيانات سياسية متعددة لأمة كانت موحدة، لم تلتزم بقيامها بحدود جغرافية، أو لغوية، أو عرقية، أو دينية، من الطبيعي أن يشكل حدث بهذا المستوى مصدر إيحاء لا ينضب لفيضٍ من النتاج التاريخي والسياسي.

يمتاز كتاب فروميكن بالنظرة البانورامية الشمولية لتكوين الشرق الأوسط، مما يجعله عملاً ريادياً يقدّم لأول مرّة إجابات عن أسئلة كانت، ولاتزال، رمزاً للحيرة والتعمية والتضليل أحياناً، ولعل أبرزها: كيف شكلت بريطانيا وحلفاؤها الكيانات الجغرافية والسياسية للشرق الأوسط؟ ولماذا كانت تلك الكيانات وتلك الشخصيات تحديداً؟ ما المرتكزات التي بنت عليها بريطانيا سياستها المستقبلية في الشرق الأوسط؟ وماذا كانت ترجو من وراء ذلك؟ ما الحسابات السياسية والعسكرية والاقتصادية التي وجهت بريطانيا صاحبة اليد الطولى في تكوين الشرق الأوسط؟ وما مدى التناغم أو الخلاف في الإدارات البريطانية وهي تتخذ قرارات مصيرية لملايين الناس ولمستقبل علاقتها بهم؟ هل كان القادة البريطانيون واعين ومدركين تماماً لما كانوا يفعلون؟.

وتبقى أهم الإجابات التي قدمها الكتاب: أين حدود الواقع والخيال مما كنا نعرفه عن مجريات تلك المرحلة ، " الجمعيات العربية ، آل سعود ، الشريف حسن ، الملك فيصل والأمير عبد اللّه ، ووعد بلفور ، وغيرها "؟. أجاب الكاتب عن هذه الأسئلة بعد اطلاعه على مستنداتٍ ووثائق كانت بغاية السرية سابقاً.

يقول فرومكين: "لقد قمت على مدى العقد الماضي بقراءة الملفات ودراسة الأعمال الأدبية والتاريخية، كما جمعت كل ما توصل إليه الباحثون المعاصرون، كي أصل في النهاية إلى عرض صورة بدت واضحة عندما تجمعت أجزاء ذلك اللغز، إنَّ المؤلفين الذين استشهدتُ بمقتطفات من أعمالهم في الكتاب هم أهمُّ الباحثين الذين أحروا معظم الاكتشافات التاريخية الحديثة".

يكتسب الكتاب راهنيته من أن ما يسمى قضية الشرق الأوسط بدأت مع نهاية الدولة العثمانية التي انتهت بمفاجآتٍ كبرى ، قلبت الأوضاع رأساً على عقب، فمنذ ذلك الوقت كانت هناك صيغ مفروضة على شعوب المنطقة، فرضها العثمانيون أولاً، ثم البريطانيون والفرنسيون، ليأتي دور الأمريكيين لاحقاً، وفي هامشهم الروس، كي يفرضوا صيغتهم الجديدة للشرق الأوسط، وبهذا الصدد يقول فرومكين: "عام 1922استطاع تشرشل أن يرسم مصور الشرق الأوسط العربي بخطوط تلائم مصالح الإدارات البريطانية المدنية والعسكرية، وسيفاخر لورنس العرب لاحقاً بأنه، بالاشتراك مع تشرشل وشخص آخر، رسموا مصور الشرق الأوسط على طاولة عشاء، والآن بعد عقودٍ من التاريخ يجيء السؤال الآتي: هل كان أهل الشرق الأوسط راغبين، أو قادرين على الاستمرار في العيش وفق ذلك التصور".

وعن الهوية الجديدة للشرق الأوسط يقول فرومكين: "إن أحد الدروس التي يمكن استخلاصها من التاريخ الحديث للشرق الأوسط يقضي بأنَّ التغيير في المنطقة يكون أكثر قبولاً لو أنه يجري بأيدي المواطنين، وليس بأيدي الأمريكيين، فمهما بذل الغرب من جهود لتحويل البلاد العربية إلى نمط المعيشة الغربية فإن

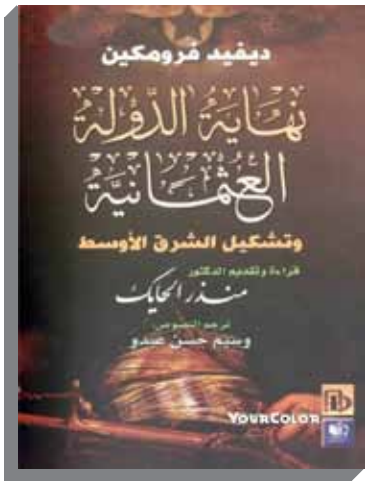

سعيهم غيرُ ناجح، ذلك أنَّ الشعب العربي يعتز بهويته العربية وبتاريخه وثقافته، ومن المستحيل أن يذوب العرب المسلمون في الثقافة الغربية".

الشرق الأوسط، بحسب فرومكين، لم يقتصر يوماً على مصرَ، وفلسطين، وإيران، وتركيا، والدول العربية والآسيوية، بل يمتدُّ ليشمل أواسط آسيا التي كانت سوفيتية، وأفغانستان؛ أي: كامل المنطقة التي قاتلت فيها بريطانيا منذ ما بعد الحرب النابليونية لتؤمن طريقاً إلى الهند طريقاً آمناً من هجمات الفرنسيين أولاً، والروس ثانياً ، ضمن ما عرف آنذاك باللعبة الكبرى.

كما يؤكد الكاتب أن ما نعيشه حالياً في منطقة الشرق الأوسط لا يبتعد عن كونه تداعيات لاتفاقات ومخططات بدأت مطلع القرن الماضي، وعلى هذا لا تنتمي تسوية عام 1922، مثلاً، بشكل كامل ، أو حتى في معظمها، إلى الماضي، بل إنها تقبع في قلب الحروب والصراعات والسياسات الحالية في الشرق الأوسط، وذلك لأن القضايا التي فتحها كلٌ من كتشنر ولويد جورج وتشرشل لاتزال حتى وقتنا الراهن محلَّ نزاع بقوة السلاح، سنة بعد سنة، في شوارع بيروت المدمرة، وعلى طول ضفاف نهري دجلة والفرات السائرين ببطء، وإلى جانب مياه نهر الأردن المقدس.

أعراب..؟

سراقب - محمود باكير

"ليسَ عن البداوةِ بمعناها الفطريِّ النابعِ من الطيبةِ، والفروسيَّةِ، والشَهامةِ، والكرم.. بل بمعناها المشوَّه، والمُفسَد.. ككلِ ما حدثَ أخيراً في بلادنا!.

لا يُقصَدُ بهذا المعنى جماعةٌ أو فئةٌ بعينها، بل قد تكونُ المضاربُ هي المقصودةَ، والمتلاصقةُ كقطعِ الليلِ، ممتدةً بحجمِ خيمةٍ هائلةٍ من المحيطِ إلى الخليجِ!.

هم نحنُ، ونحنُ هم.. كلُّنا سكانُ هذا الشرقِ المضطربِ.. من البدايةِ إلى النهايةِ فقط".

ساكنو خيامِ الخوفِ على تخومِ الريفِ والمزارعِ القريبةِ.. قاطعوَ طرقٍ وممرَّاتٍ، طالبو ثأرٍ، ومقايضاتٍ، وتسوياتٍ، بوجوهٍ ملثَّمةٍ، وملامحَ من غبارٍ! بعقولٍ مخاتلةٍ وخبيثةٍ مثل حبةِ رملٍ هاربةٍ في الدروبِ والصحارى البعيدةِ.

عاشقو الطغاةِ، ورؤساءِ المخافرِ، ومراتبِ العسسِ الصغيرةِ.. رجالُ غزوٍ وسرقاتٍ محبُّو البَوارِيدِ والمسدَّساتِ المطوِيَّةِ في أحزمةِ الجلدِ، والصورِ المعلقةِ لرجالٍ بعيونٍ تبعثُ الخوفَ في القلوبِ قبلَ عقدِ الصفقاتِ وجلساتِ التحكيمِ عند عارفٍ لئيمٍ يعلقونها على صدرِ بيوتِ الشعرِ والأعمدةِ، كي يربكوا الزبائنَ، والعابرينَ، والفقراءَ!.

ذابحو الخرافِ المسمَّنةِ وسارقوها على أرزِ الخوفِ، ومتلازمةِ إستوكهلم.. وفوبيا قائدِ الشرطةِ.. ورجالِ الأمنِ.. مدبِّجي القصائدِ.. ومدائحِ السلاطينِ.. على رباب النفاقِ.. وقطعِ اللحمِ المنتقاةِ.. والتقاريرِ..

غاضُّو البصرِ عن شهريارِ المدينةِ، وهو يتلصَّصُ على أجسادِ أمهاتهم في حمامِ السوقِ، والمضافاتِ الفارهةِ بالبنِّ والنميمةِ، أو خلفَ الخيامِ، قاتلو نساءِ الخيانةِ في المضاجعِ مثنىَ وثلاثٍ ورباعٍ.

جامعو البطاقاتِ الشخصيَّةِ لمصلحةِ رجالٍ بشواربَ كثَّةٍ يقفُ عليها.. النسرُ في جهةٍ، والصقرُ في جهةٍ.. كي ينامَوا في البرلمانِ .. فرسانُ دبكةٍ وطبولٍ وولائمَ على أوَّلِ الدوائرِ في أعراسِ الأخرينَ.

هواةُ الناي، والطربِ الشعبيِّ، والخمورِ الرديئةِ، والبقاشيشِ يُرسلونَ تحيَّاتهمُ المبتذلةَ على قطعِ النقودِ الربويَّةِ، لكلِ من هبَّ ودبَّ من صغارِ الرتبِ والجواسيسِ على نهودِ راقصاتٍ مستأجراتٍ من الغجرِ..

شديدو الكفرِ، وشديدو النفاقِ أيضاً..! يصنعونَ آلهةً لهم من التمرِ في الصباحِ ويأكلونها في العشيَّةِ! المَمنوعونَ من الشهادةِ في كتبِ الفقهِ والحديثِ أمامَ قضاةِ المدنِ، والأمصارِ، والأقضيَةِ!.

مربُّو خيولِ الشهامةِ في الصبحِ زوراً! وبائعو الصهيلِ والسروجِ في الليلِ البهيمِ ! بدوُ الاقتتالِ، والأسنانَ النخِرَةَ، كارهوَ الفرسانِ، والخيَّالةِ والخيولِ! خيولُ الحقائقِ والحقيقةِ البدويَّةِ الأولى، غزاةُ الليلِ، خناجرُ مسمومةٌ للخيانةِ والطعنِ من الخلفِ والخاصرةِ محترفو العتمةِ، وأسيادُ الحقدِ، أمراءُ الرياءِ والعفنِ، ملوكُ الرمالِ، أباطرةُ الفتنِ!

عائلة تحت الصفر ... عرض جديد لفرقة تجمع شباب سراقب

سراقب - حسين جرود

أقامت فرقة "تجمع شباب سراقب"، عرضاً جديداً، مساء السبت الماضي، على مسرح المنتدى الثقافي والاجتماعي في منطقة سراقب.

العرض جاء بعنوان "عائلة تحت الصفر" ، وحضره عدد لا بأس به رغم الظروف، طرح قضية الخطف أو "التشويل" التي تنغص حياة الكثيرين في سوريا حالياً.

ورغم الانطباعات الإيجابية لدى الحضور عن العرض والأداء إلا أنَّ بعض الحاضرين طرح بعض التساؤلات عن جدوى ظهور البنادق "حقيقية" والرؤوس المغطاة على الخشبة أمام الجمهور سيما بوجود الأطفال؟.

نشأت الفرقة بأحلام كبيرة لمجموعة من الشباب، لم يعرف من الحياةِ إلا شغفها، ولم يرَ المعادلات إلا على الورق. البدايات كانت صعبة وقوّضت بسرعة كـ "حلم مراهق سوري"، التقى شباب الفرقة من جديد عام 2013، وقدموا عروضاً مسرحية في عدّة مدنٍ من ريف إدلب، وبمناسبات عديدة. هذه العروض كانت في فترات متباعدة زمنياً لأكثر من سبب.

إيهاب بكور، "ممثل، ومقاتل" في إحدى الفصائل وضح هذه المسألة بالقول: "لدينا الكثير لنقدّمه، لكن من الصعب أن نترك واجباتنا الأخرى، ونتفرّغ للتمثيل، وقد يقول لك أحدهم : "الطيارة تقصف، والمقاتلون على الجبهات، وأنتم تلعبون مثل القرود".

تواجه المبادرات الفنية أو الثقافية الناشئة في سوريا مجموعةً من الصعوبات تبدأ بقضايا الدعم والتمويل ولا تنتهي بظروف القصف والحرب التي تشهدها البلاد، فكانت دراما الإنترنت هي الحلّ، وقد تمَّ الاعتماد عليها لتسويق كثير من الأعمال التي ترصد حقيقة الأوضاع في سوريا.

وليد شلاش ممثلٌ ذكرَ بعض الأسباب التي تدفع الناس إلى متابعة الأعمال المعروضة عبر شبكة الإنترنت بالقول: "بكل بساطة، نتحدّث عن وجع الناس اليومي، لذلك يتابعوننا باستمرار"، مضيفاً "الموضوعات المباشرة، والأحداث الطارئة التي اضطر كتاب الفرقة إلى معالجتها لم تمنع من إضافة لمسات إبداعية متقنة كشخصية "أبو الجماجم" الذي يظهر في جميع حلقات مسلسل "كرمالك يا بلادي"، وكل مرّةٍ بزيٍّ وشخصية مختلفين، ليذكرنا بعصابة الرداء الأبيض في مسلسل الأطفال الشهير "البوكيمون" وذلك برمزية كبيرة، فلا فرق بين من يسبب معاناة الناس أياً كان انتماؤه، أو جنسيته، أو لباسه. إنَّ الشخصيات التي ظهر فيها "أبو الجماجم" تشكّل ألبومَ صور واقعية للمستغلين، واللصوص، والمتسلقين، وقناصي الفرص، وتجار الأزمات".

يطول الحديث عن أعمال الفرقة ، فمن "مقابلة خاصة" مع بشار الأسد.. إلى "مؤتمر طارئ" لأزمة الكهرباء.. إلى عرض حالة التشتت الذهني التي نحياها في "خربطنا نبلش"، تتابع الفرقة تألقها، وتصويرها المبتكر لأناس منسيين في أرضٍ لم تطلب سوى الحياة، والعيش بكرامةً.

جدير بالذكر أنَّ عرض "عائلة تحت الصفر" من تأليف محمد خطاب بالاشتراك مع قتيبة خليل، و تمثيل " أحمد خطاب، إيهاب بكور، حسين حسان، غيث حسان، وليد شلاش، أحمد المصطفى".

ملحمة الموت السوري

زليخة سالم

آلان الكردي الطفل السوري الذي هزت صورته وجدان العالم، لم يكن الأول ولن يكون الأخير في ملحمة الموت السوري التي تدور رحاها أكثر من خمس سنوات، فقد شاهد العالم أشلاء الأطفال والنساء في ملايين الصور والفيديوهات التي انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، وفي معارضٍ الناشطين في الخارج ولم يحرك ساكناً .

ربما العالم لم يسمع بالأب الذي رمى له القبطان المهرب ولده الحي بدلاً من الميت لتخفيف حمولة القارب المهدد بالغرق نتيجة تحميله فوق طاقته الاستيعابية بعشرات المرات، ولم يرَ عشرات الجثث في ثلاجة قادمة من هنغاريا، ركنتهم عصابات سرقة الأعضاء جانب الطريق في النمسا، ولم يسمع بعائلات بكاملها غرقت ونجا منها طفل صغير رماه الموج جانباً ليصارع الحياة وحيداً، وملايين الصور البشعة والفظيعة، والقصص للسوريين الذين ابتلعهم الأسد وحيتان البحر.

ما هزَّ ضمير العالم اليوم ليس وفاة الطفل آلان النائم الميت على الشاطئ وشقيقه غالب ووالدتهما، ولا ابتلاع البحر لآلاف السوريين، فقد شاهد هذا المنظر مئات المرات، بل مسؤولية الدول القانونية تجاه اللاجئين الهاربين من جحيم الموت وفق القانون الدولي المعمول به منذ خمسينيات القرن الماضي، والذي بدأت إثارته من كندا نفسها التي اتهمت صحفها الحكومة بالمسؤولية عن وفاة الطفلين وأمهم، بعد رفض طلب العمة المتكررً لقبول أوراقهم وإخراجهم بطريقة نظامية، وبعد المظاهرات التي خرجت في عدد من الدول الأوروبية للترحيب باللاجئين، في خطوة تشكل ضغطاً على الحكومات، والنداءات المتكررة لمنظمات حقوق الإنسان وشؤون اللاجئين لإيجاد ضوابط تضمن خروج المهجرين قسراً دون تعريضهم للخطر، والإذلال والتعذيب على الحدود، واستغلال المهربين وتجار البشر.

ضج العالم بأعداد اللاجئين السوريين الذي فاق 4 ملايين شخص منذ بداية الثورة حسب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وهو ما يقل بمجمله عن عدد سكان دمشق وحدها، فهل يعجز العالم فعلاً عن استيعاب هذا العدد الذي ساهموا هم بشكل ما على تهجيره؟ بطريقة مباشرة وغيرً مباشرة، وخاصة دول ما يسمى بأصدقاء سورية، ومنها بريطانيا وفرنسا اللتان ترفضان حتى اللحظة استقبال لاجئين على أراضيها.

اللجوء حقٌ قانوني للهاربين من الحروب والصراعات، وليس منةً من أحد، تكفله المواثيق والصكوك الدولية، التي تعترف بالنطاق الدولي لأزمات اللاجئين، وتنصٌ على ضرورة توفر تعاون دولي واقتسام الأعباء من أجل حل المشكلة، وتمنحهم الحقً في حرية التنقل من مكان إلى آخر، والحصول على التعليم ووثائق السفر وإتاحة فرص العمل، وعدم جواز إعادتهم إلى بلد يخشى فيه من التعرض للاضطهاد، إضافة إلى التزامات اللاجئ تجاه الحكومة المضيفة واحترام قوانينها.

سورية الألم والأمل هذه ليست النهاية.

لماذا تكرهون الملائكة؟!

عقيل حسين

لا يكاد يمر يوم دون أن تنعى الثورة شهداء من شبابها ورجالها، ممن يخوضون للعام الخامس على التوالي حروباً مركبة تستهدف هذه الثورة التي كثر أعدائها.

يراقب أحد هؤلاء المقاتلين في فترات راحته التطورات والتحليلات والتعقيدات على أمل، ثم لا يكتب له أن يعرف ماذا جرى بأمله في اليوم التالي، حيث يغادر تاركاً كل هذه الأعباء، بعد أن يكون قد دفع روحه ودمه من أجل أن تستمر الثورة، ويستمر الأمل.

في مارع، في الزبداني، في داريا، في جبل الأكراد والتركمان، وفي كل مكان على الأرض السورية، يستمر نزف الثورة، ويستمر نزيف أبطالها (ملائكتها)، الذين يغادرون الأرض إلى السماء حيث مكان الملائكة الطبيعي.

يدهشك صبر هؤلاء وصمودهم، بينما لا يخجل من ذلك إلا القليلون، الذين يعرفون قيمة كل رجل وكل شاب من هؤلاء الأبطال الاستثنائيين، لكن المدهش أكثر، هو «كيف يقبل هذا العالم بخسارتهم، مقابل تكاثر أعداءهم وتغول قاتليهم».

تنظر من حولهم فتجد أن الجميع يحاصرهم، مقابل السماح لأعدائهم بحيازة كل شيء، فتتساءل بمنتهى الحرقة والألم: هل يعرف العالم حقاً مصلحته حين يتخلى عن الملائكة ويحتضن الشياطين؟!

يبدو لك العالم هذا - وبكل بساطة - مثل أي جمع ساذج، تعرض للتجهيل والتسطيح بفعل تتالي أزمنة الطغيان وتعاقب المستبدين، فلا تكاد تميز بينه (هذا العالم بكل حضارته) وبين جموع المستلبين من الشعوب المتأخرة، التي لا تني تحارب ضد مصلحتها، وتقاتل بكل سلاح من يريد خيرها، ليفوز من يسعى لظلمها وخسفها تحت مختلف الشعارات!

كل دول العالم تظن أنها ذكية حين تفعل ما تفعله في سوريا اليوم، من إطالة لعمر الطغيان، وتوليد قوى متوحشة جديدة، وتعتقد أنها مستفيدة من تكريس هذا الواقع وتنميته، حيث ترى أن مصالحها تتحقق بذلك، لكن الواقع أن هذا العالم لا يختلف في تفكيره عن أفراد وفئات المجتمعات التي يسلبها الطغيان كل فضيلة، فتظن نفسها ذكية أيضاً، بينما هي في الحقيقة ترى خيرها في كل شر، ونعيمها في كل بؤس، ونورها في تحطيم المنارات.

بماذا تختلف الدول المحيطة بسوريا، ودول الخليج الغني، وأوربا وأمريكا وآسيا وروسيا وغيرها من القوى، عندما تظن أن خسارة الثورة السورية مكسب لها، وأن القضاء على آخر بطل من أبطالها يخدم هذه الدول وحكامها..

بماذا تختلف، والحال كذلك، عن بسطاء الناس ومساكينهم من الشعب السوري، الذين سلموا قيادهم لهذا الطاغية أو ذاك بعد أن ضحك عليهم، أو باعوا ضميرهم لمن يحقق لهم نفعاً زائلاً أو خيراً عابراً، فظنوا أن من هتف من أجل حريتهم عدواً، ومن كتب يفضح مستغلهم خصماً، ومن باع راحة نفسه وفكره من أجل مستقبلهم ومستقبل أبنائهم وأحفادهم شراً، فهبوا يحاربونه بكل ما أمكنهم!

حرب مزدوجة تظهر حقيقة هذا العالم المتذاكي، يشنها ساذجون بائسون، اختلفت مظاهر جهلهم وتجليات بؤسهم، لكنهم اتفقوا على مواجهة من أراد خيرهم، فحاربهم البعض مادياً بالنار والرصاص، وحاربهم آخرون معنوياً باللغة والكلام، بينما راح الجلاد والطاغية الذي يلبس كل يوم لبوساً، ويحمل كل حين شعاراً، يضحك سعيداً وهو يقول لمن يحارب من أجله، أو يسكت عن جرائمه اليوم، أن غداً أنت هدفي التالي.

عقود وعقود لا يفعل هذا العالم، الذي بلغ ما لم يتوقع الانسان أن يبلغه من قبل في حقول العلم والتطور، سوى احتضان الشر وتقوية الأشرار، معتقدة مخابرات دوله وأجهزة حكمها، أنها بذلك تحقق مصالحها ومصالح شعوبها، وفي كل مرة تقول النتائج أن مصالح العالم في دعم الأحرار من كل الأمم والشعوب، والوقوف إلى جانب الطيبين والمضطهدين وأصحاب الحقوق، لا محاربتهم والوقوف إلى جانب اعدائهم.. لكن لا عبرة ولا معتبرون!

عقود وعقود، بل أجيال وأجيال، والناس تظن أن مصلحتها بيد جلادها أو سحرتها، ممن يسلبها عقلها ومالها وكرامتها وحريتها، فيغوص كل جيل ببحار الدم والجهل والفقر والتخلف، ثم لا يعتبر من يليه، فيظل محارباً شرساً لمن كتب يريد أن يجلي له الحقيقة، أو هتف يريد أن يسمعه صوت الحق!

ظننا ونحن نقرأ قصص الأمم الغابرة، والكتب المقدسة وسير الأنبياء والحكماء والمصلحين والقادة العظماء والزعماء المخلصين، أن هؤلاء عدوهم الجهل، وأن من يقف بوجههم هم المستلبون فقط، خدمة لمن سيطر عليهم وتمكن من عقولهم وضمائرهم، لكننا أمام الثورة السورية، تيقنا أن القضية قضية أخلاق قبل أن تكون قضية علم وجهل، والمسألة مسألة غواية قبل أن تكون مسألة مصالح.

وإلا كيف يترك كل من يدعي العلم والرقي، من خرج ثائراً من السوريين يناضل ويجاهد من أجل أن يسود العلم ويعم الوعي وتنتشر الفضيلة وتنتصر كلمة اللّه الحق، في السلام والبناء والرفاهية والحياة الكريمة للجميع، وكيف تكون المصلحة (مصلحة أي أمة أو دولة أو حزب أو جماعة) في تقويض هذه الثورة وتحطيم بندقيتها، لصالح ترسانة عدوها أو أعداءها؟!!

وأي مصلحة تتحقق بالنسبة لمن استمرأ العبودية في نفسه حتى عبدها، حين يشتم الناقدين للخطأ، ويخون المواجهين للظلم، ويكفر المدافعين عنه وعن مستقبل أبنائها وأمته، فيفرغ نفسه لمحاربتهم، ويجند سعيه للافتراء عليهم.. يسعده أن تكسر أقلامهم، وتذوي نفوسهم، حتى إذا استفاق غداً، استفاق على سفك دماء أبنائه في ثورة أخرى لا بد منها على الأصنام التي يصنعها ومن مثله بأيديهم، ويدافعون عنها بدمائهم ولسانهم، كمن يشحذ السيف لقاتله، أو يذبح خرافه للذئب!

وفي نشرتنا أيضاً:

اللاجئ الميت أفضل

عامر محمد

يجتمع مجلس الأمن لالتماس الحلول الكفيلة بإيقاف الهجرة غير الشرعية في المتوسط، ويدعو المفوض السامي في الأمم المتحدة لتوزيع مئتي ألف لاجئ على دول الاتحاد الأوربي الغنية، وتدين وكالة الهجرة العالمية تصرفات المجر بحقّ المهاجرين وتصفها بالغريبة، فيما الغريب أن يهتف سوري في بلدان شرق الاتحاد، لألمانيا كحلٍّ وحيد لمشكلته التي قارب عمرها من خمس سنوات عجاف.

يبكي الرؤساء والزعماء والملوك والقادة، يذرف السياسيون دموعاً على الطفل وأمه وأخيه، ويعرضون الآن على والده الجنسية، يرفض هو ويعود مع جثث صغاره إلى عين العرب أو "كوباني"، يدفنهم ويهاجر من كل الحياة، فيما آلافٌ مثله يعبرون في القوارب المطاطية نحو اليونان يومياً، ومنها إلى الجنة المنتظرة، فلم تعد الأغنية صالحة، ولم يعد وطننا جنة وجنة.

في دمشق، يطلُّ النظام عبر إعلامه ليبكي على أيلان، فكيف لطفل سوري أن يموت بغير رصاص القوات الباسلة، وكيف لبحر أن يشارك في قتل أبناء الوطن وحده من دون مؤازرات من المقاومة أو من الدفاع الوطني، يبكي نزار الفرا مذيع قناة الدنيا وهو يتلو بيان المخابرات الجوية، يتأثر أكثر حين يذكر تدمر بتماثيلها ومعابدها التي يحرقها التنظيم لا النظام، يتلو النشرة من إستديو لا يبعد كثيراً عن سقبا، التي يقصفها النظام بأسواقها ومنازلها، فكلٌ من فيها إرهابيون عليهم الهجرة بحراً، أو الانتقال إلى السماء أرواحاً.

يستقبل ذات المذيع محللاً سياسياً، يعتبر أنَّ عمر الفوعة بريف إدلب يتجاوز 850 عاماً، فيما لا يصل عمر بنش إلا إلى 300 عام، فمن عليه أن يغادر ويرحل؟ يهزُّ المذيع رأسه موافقاً، ويشتم السعودية، تنتهي الحلقة الخامسة.

في تركيا يعتصر الائتلاف الوطني حزناً، يجتمع أعضاؤه بعد عشاء فاخر، ويكتبون بياناً رناناً، لا ينسون فيه شكر الدولة المضيفة على كرمها، يشتمون العالم كله، ويراقبون شيكات الأموال التي يدفعها ذات العالم لهم كي يصدروا بياناً جديداً بعد حين، لشرح البيان السابق وتأكيد البيان القادم، والنصر قادم لا محالة يقول الائتلاف، توقع نغم الغادري على البيان وكلها ألم، فيما لا يؤلمها عجزها مع ائتلافها حتى عن تأسيس منظمة ترعى السوري لا من خطر النظام والتنظيم فقط، بل من خطر كل سياسيٍّ لا يعرف من سوريا إلا ما قرأه عبر الإنترنت.

في الكويت التي لم تُدقّ أسوار الخزان قبل خمسين عاماً في الطريق إليها كما لم تدَقّ أسوار الشاحنة في الطريق إلى النمسا، يقول محلل آخر، إن الكويت بلد مكلف للاجئين، نحن، بحسب فهد الشليمي، مرضى نفسيون، ولنا عقد مضرة على المجتمع المحلي، ثم من أين نأتي بالمال حتى نتنقل في الإمارة الخليجية، نحن هناك ضرر بالغ يجب اجتنابه، لكن لا بأس باستمرار المعركة في الشمال والجنوب والوسط نصرة لديننا ورسولنا.

على الحدود بين أوربا الفقيرة وأوروبا الغنية، يهتف السوريون "تحيى ألمانيا الجميلة" كما لو كانت مظاهرة في الخالدية عام 2011، هي ذات الوجوه ربما التي صمدت حتى الرمق الأخير، وغيرت مطالبها اليوم، فتغير الشعار، واللحن، والوجهة، يجتمع الشبان ليردِّدوا مطالب الشعب، فالشعب هذا يريد ألمانيا، والشعب هناك يريد السويد، والشعب بينهما يريد النمسا، ولا أحد يريد سوريا.

وفي المجر لا يتردَّد رئيس وزرائها عن إطلاق مخاوفه على مسيحية أوروبا التي لا تزال تستقبل اللاجئين، يقلق فيكنور أوربان من ثقافة اللاجئين على بلاد تبني جداراً عازلا بطول 175 كيلومتراً على طول حدودها مع صربيا لإبعاد العدد المتنامي من المهاجرين القادمين من جهة الجنوب.

جنَّ السوريون أينما كانوا، باتت أبواب الهجرة المفتوحة هي الحلُّ الوحيد، فيما العودة إلى الأرض عبثٌ لا أملَ منه، خيارات فردية بكامل الحرية يقول البعض، فيحقُّ لكل حيٍّ أن يجدِّد وجهته وموقفه، في بلاد تأكل من بعضها، وخيانة موصوفة في رأي البعض الأخر، لمن رحلوا ومن صمدوا ومن هربوا، ومن اليمين إلى اليمين، لم يعد أحد يفكر أو ينطق ليوقف القصف، والقتل، والاعتقال، والتطرُّف، والذبح في الشام، لعل حينها يتوقف البحر عن حمل الجثث إلى الشواطئ، ومنها إلى صحافة العالم.

الإعلام المعارِض... الإعلام المؤيِّد !!

سوريتنا - جوان تتر

اختلفت حالة المواطن السوري منذ بداية الثورة من حالة التأييد الـ «غصب» إلى حالة من الرفض والاختلاف، ففيما كانَ سابقاً الحديث، أعني أيَّ حديث، جريمةً يحاسَب الفرد السوريّ عليه إلا أنّ الثورة السوريَّة مكّنت النّاس من التعبير عن الرأي بكل سهولة وذلك عبر الوسائل الإعلاميَّة المتعددة النّاشئة، وهذا الإعلام مكّن الفرد من أساليبَ تعبير لم تكن تخطر على بالٍ، ولكن ما حصل هو الفشلُ الذي أتى بعد انتظار طويل لإمكانية إيجاد حلٍّ، هذا الانتظار الذي سبَّب انعدام يقين الإنسان السوريّ ودفعهُ إلى أن يمحي كل أثرٍ خلفه مغادراً إلى حياة جديدة من منظوره.

اختلاف الآراء:

يقول المواطن محمّد حسين لـ سوريتنا :"الوسائل الإعلامية الجديدة لا تختلف عن وسائل إعلام النظام السوريّ بشيء، فقط ربما أمر الاختلاف يكمن في مسألة الرواتب!!، فالمواطن السوري كان يشتكي على الدوام، ولا يزال، من قلّة الرواتب وخاصةً من يعمل في المجال الإعلاميّ، وهذا الموضوع كانَ معروفاً لدى الجميع إلّا أنَّ الثورة السورية خلقت جواً استبشرنا به كلّ الخير، ومع مرور السنوات اكتشفنا النقيضَ تماماً، النقيض في الأفكار والطّروحات المقدّمة قبل إنشاء تلك الوسائل الإعلامية، والتي استنتجناها من مقولات المظاهرات العارمة التي كانت تجتاح البلاد، يتابع السيّد حسين لـ سوريتنا قائلاً:" الإعلام الجديد لا يختلف من ناحية التشديد على رأيه أو رأي التيار السياسي التابع له عن إعلام النظام السوريّ، الأخير عندما يشدّد على ممانعته ونبوذه عن حقوق الأمّة العربيَّة والإسلاميَّة في كل أصقاع الأرض، إذّها الدرجة ذاتها".

بينما يقول مواطن آخر يرفض الكشف عن اسمه لـ سوريتنا: "الإعلاميّ الذي يعمل في المناطق السوريَّة هدفه الرئيسيّ الآن هو التقاط الصور وتصوير مقاطع الفيديو وتجميلها فيما بعد بنعمة التقنيَّة حسب التيّار السياسي الذي يتبعه، وحسب كمٍّ العملة التي سوف تعطى له!!، والجميع يعلَم ما يمكن لصورةٍ أن تفعل، وعلى الطّرف الآخر يوجد مَن هو معتقلٌ في سجون النظام بسبب صورة التقطها، دون أن يفكّر في ثمنها، وكان يودّ من خلالها تعرية جرائم النظام السوريّ للرأي العام الدوليّ، وبالطبع التعميم خاطئ في مثل هكذا أمور".

نظرة التأييد والرّفض :

لا يخفى على أحد مسألة خطورة الإعلام في تمرير رأيٍ أو قضيَّة معيَّنة من خلال تقرير، أو أيِّ شكل آخر من الأشكال المتعارف عليها ولكن بات من الواضح التسييس المُمارَس للإعلام. هذا ما يودّ أن يقوله المواطن فرحان حسين لـ سوريتنا متابعاً: "في الأوضاع الرّاهنة بات كلّ تيارٍ عسكريٍّ أو سياسي في البلد يملك وسيلة إعلاميّة يمرِّر من خلالها آراءه، أو نظامه الداخليّ إن صحّ التعبير، دون أن يكترث لآراء شعب بأكمله، شعب هو من قام بالثورة ضدّ الفساد، والخطورة الاساسيّة في هذا الموضوع تكمن في تربية جيل سوريّ قائم على أساس التأييد والرفض حتى لو كانت الجهة التي تُرفَض تقوم بخطوات صحيحة وتريد مصلحة الشعب، الكلّ بات همّه الآن أن يثبت وجهة نظره من خلال الإعلام حتّى لو كانت وجهة النظر هذه معارضة لتحسين أوضاع الشعب، هذا الأمرَ يحصل وبمساندة من الإعلام الجديد، الحرب الإعلاميّة الدائرة الآن لا تقلّ قساوةً عن الحالة العسكريَّة التي تمرّ بها سوريا".

نظرة الشّارع للإعلام :

النظرة الحاليَّة إلى الإعلام السوريّ الجديد أصبحت مشوّهة، على الأقلّ من قِبَل المواطن البسيط الذي لا يهمّه أي تيار عسكري بقدر ما يهمّه ألا ينام أطفاله جياعاً، كثر من المواطنين يشكونَ الإعلام الجديد وعدم قدرته على نقل الصورة الحقيقيَّة للأوضاع بسبب رفض لتيّار سياسي معيّن، حتّى وإن قام بخطوةٍ بسيطة في سبيل تحسين المعيشة وعلى النقيض كذلك، التأييد لجهةٍ سياسية أو عسكريّة ما يدفع الإعلام إلى تجميل وجه الجهة المؤيَّدة.

ماذا يمكنني أن أفعل للحفاظ على حساب الفيس بوك آمناً؟

- حماية كلمة المرور الخاصة بك:

لكتابة كلمة مرور ذات حماية عالية ينصح بإستخدام مزيج من 6 أحرف وأرقام وعلامات ترقيم على الأقل لكي تكون صعبة التخمين، وتجنب استخدام اسمك او الكلمات الشائعة، وينصح بعدم استخدام كلمة المرور الخاصة بك في أي مكان آخر على الإنترنت، إضافة إلى عدم مشاركتها مع أحد.

- عدم الإفصاح عن معلومات تسجيل الدخول الخاصة بك كـ "عنوان البريد الإلكتروني وكلمة المرور":

تدعوك صفحات في بعض الأحيان، مثل لعبة "البوكر" إلى أذنك عندما تشارك هذه المعلومات سوف تحصل على هدايا معينة، ويطلب منك مرة أخرى عنوان البريد الإلكتروني، وكلمة المرور، وبالتلي أصبحت معلومات التسجيل غير خاصة، وهذا النوع من الصفحات يمثل انتهاكاً لشروط "الفيس بوك" لذلك يجب الحذر من إعطاء هذه المعلومات الخاصة بك لأيٍّ أحد.

- تسجيل الخروج من الفيس بوك عند استخدامك لكمبيوتر ليس خاصاً بك:

لا تنسى أن تقوم بتسجيل الخروج عند استخدامك لكمبيوتر ليس خاصاً بك، أو يمكنك تصفح الفيس عن طريق التصفح الخفيٍّ الذي تدعمه أغلب المتصفحات (كروم – فاير فوكس....).

- لا تقبل طلبات الصداقة من الأشخاص الذين لا تعرفهم:

في بعض الأحيان يقوم المحتالون بإنشاء حسابات وهمية لإرسال طلبات صداقة وعند قبول هذا الطلب يمكنه أن يشير إليك "tag" ضمن منشوراته وبالتالي إزعاجك، إضافة إلى إرسال رسائل خبيثة يمكن أن تقوم بإختراق حسابك، و بالشكل العام ينصح عدم النقر على أي رابط مريب حيث يمكن أن يحمل برمجة خبيثة تقوم باختراق حسابك، وعدم تنزيل الألعاب الوهمية، أو غير المعروفة التي يستخدمها المحتالون لاختراق حسابك على "الفيس بوك".

ويمكنك أيضاً إضافة أكثر من عنوان بريد إلكتروني ضمن الفيس بوك حيث يقوم بإرسال بريد إلكتروني لك في حال تسجيل الدخول من مستعرض غير المستعرض الذي عادة تقوم بتسجيل الدخول منه لذلك ينصح بتفقد بريدك الإكتروني بشكل دوري، حيث يمكّنك "الفيس بوك" من حماية حسابك في حال محاولة أحدهم اختراقه، و أيضاً ينصح بوضع رقم هاتفك الخاص ضمن بياناتك على "الفيس بوك"، ويمكنك عدم نشره بشكل عام باستخدام إعدادات الخصوصية، والذي يمكنك من حماية حسابك بإرسال "فيس بوك" رسالة لك على هاتفك الخاص في حال الاختراق، ويتمُّ ضبط هذه الخدمة من خلال إعدادات الأمان ضمن "الفيس بوك".

فينيسيا تحتضن معرض "سوريا خارج الإطار"

قالت "دوناتيللا ديلا راتا" المنسقة العامة لمعرض "سوريا خارج الإطار"، والذي تمّ افتتاحه منذ بضعة أيام في مدينة فينيسيا الإيطالية، أنّ المعرض هو جزءٌ من مشروع أكبر، يضم عدداً من الدول، ويشارك من كل بلد 140 فناناً، وهو شرطٌ أساسٌ من شروط المشاركة.

بالنسبة للمشاركة السورية، بينت "ديلا راتا"، أن الأهمَّ في المشاركة هو الموزاييك، والتنوع الذي يحتويه هذا البلد، ما جعل موضوع التحضير لإقامته سهلاً جداً، خاصة الغنى على المستوى الثقافي والفني ما شكل تنوعاً في الخيارات.

وأضافت "ديلا راتا" أنها اختارت 140 فناناً من سوريا، ومن أجيال عدة وخلفيات مختلفة، منهم مخرجون وفنانون وأدباء و فنون بصرية، مثل: "تمام عزام، ونهاد الترك، وصفوان داحول، وعبد الكريم مجدل البيك"، وكان الهدف من جمعهم ضمن هذا الاختلاف هو إعطاء صورة عن الإنتاج و المنجز الفكري والفني، إذ لم يكن بالإمكان اختيار خط واحدٍ أو توجه واحد، بسبب الغنى والتنوع، لذلك كان هناك حرص على عرض وجهات النظر المختلفة.

مشروع "الحوار من أجل السلام"

أقامت منظمة «شار» للتنمية بالتعاون مع مؤسسة «بدرخان» للثقافة والعلوم، حلقة نقاش تحت عنوان «الحوار من أجل بناء السلام» في مدينة المالكية «ديرك». وقد حضر عدد من الناشطين العاملين في الشأن المدني.

و أدلى المشاركون من مختلف مكونات المدينة بآرائهم في الإشكاليات التي تعترض سبل الحلِّ ضمن الأجواء القائمة، والمحلية منها .

وأكدت روجين حبو، عضوة منظمة «شار» أنَّ هذا المشروع يأتي كخطوة مفيدة للتوعية بهذه المواضيع وللفت الانتباه حول أهمية الحوار ودوره، لإزالة التوتر الحاصل في المنطقة نتيجة الظروف الراهنة» والتخفيف من حدته بين الأطراف المختلفة عن طريق التوعية .

وقد أصدرت مؤخراً، مجموعة من المنظمات المدنية «الشعب يريد التغيير، منظمة شار للتنمية، المركز الثقافي في الساحل السوري» كتيباً بعنوان «الحوار من أجل السلام»، وباللغتين الكردية والعربية.

حملة تنظيف واسعة في جسر الشغور

قام عمال النظافة في مدينة جسر الشغور بحملة تنظيف واسعة للشوارع والمرافق العامة في المدينة الخاضعة لسيطرة المعارضة.

الحملة برعاية منظمة «بنفسج»، التي كان لها دور في تفعيل الجانب الخدمي في مدينتي إدلب وأريحا خلال الأربعة أشهر الماضية، ومنذ نحو شهرٍ في جسر الشغور.

وأوضح فؤاد سيد عيسى، مدير البرامج في المنظمة، للإعلام أنَّ كوادرها تعمل على تقديم الدعم الكامل للمساعدة في إنشاء بلدية جسر الشغور.

وذكر سيد عيسى أن «بنفسج» ستطلق بعد أيام حملة لإزالة الأنقاض الثقيلة

والركام وتنظيف جدران المباني والمنشآت العامة في مدينة جسر الشغور، إضافة إلى حملة مماثلة في مدينتي إدلب وأريحا.

تفعيلة

فادي جومر

سنة..

قلبي متل رعشة غصن
بردان .. متل النار
طرفو بتلج كانون
و عِقدوا بشمس أيار
ضايع أنا و مضيعو عندي
مقضي العمر برد و دفا بآدار
•••

زيارة

دق الوطن
مرة على بابي
والبرد عم يغل برصيف العمر
ياكل من سنيني شقا ... ويكتب صدى غيابي
والباب لما انفتح
شفت الحزن منقوش ع جبينو
وشفت الكَرَم مزروع بعيونو
فتنا سوا ... نسكر مع صحابي
.
.
دق الوطن كاسو بحلم كاسي
لمّ الزمن من كحلة الأيام
بكيوا صحابي ع الوطن
بكيوا من غيابو
حط الوطن .. أهل الهوى بجيبتو
وضحك العرق
سرق الصِبا من عمرنا
وقلبو احترق
وقلي العوض بالشام
•••

حرامي

صليت ركعة فجر ع خدك
يا نايمة بقلبي متل دوري
بروح و بجي .. و عيني على وردك
وبيحترق قلبي على الجوري
شفت الصبح.. سهران مقبالك
شفت الحكي .. غفيان بخيالك
شفت السما ع روس صابيعا
بتنط تا تسأل عن حوالك
شفت الصبح
شفت السما
وعرفت إنو مطرحي يا دوب
ناطور .. ينطر صحوتك تا يدوب
يربي حلم.. يشرب عرق
ويعيش تا يسرق عطر وردك
هاد إذا جن وسرق
•••

صور

بالبال أمي راكعة .. تنطر تا ربّا يحن
و ع البال بيّ بالكرم .. يعصر عناقيدو
ودروب عتقها العشق بالشام
و دروبش حامل مسبحة بإيدو
و جراس عم بترن
ع البال يلي سافرو
و تمرمرو
و ع البال يلي بالحلم عم يكبرو
و بالبال كل شي راح
و ع البال كل شي ضل
ع البال بعدا شهقتك حدي
و الوعد و الكلمات ع مخدة
و الـ صار و الـ ما صار
و الوحي و الردة
و ع البال إنك ترجعي مرة
و بالبال إنك ما بقى تردي
بالبال أو ع البال
ضيعان كلماتي
صرتي متل موال
متي على تمي
وصرتي ..
صدى همي

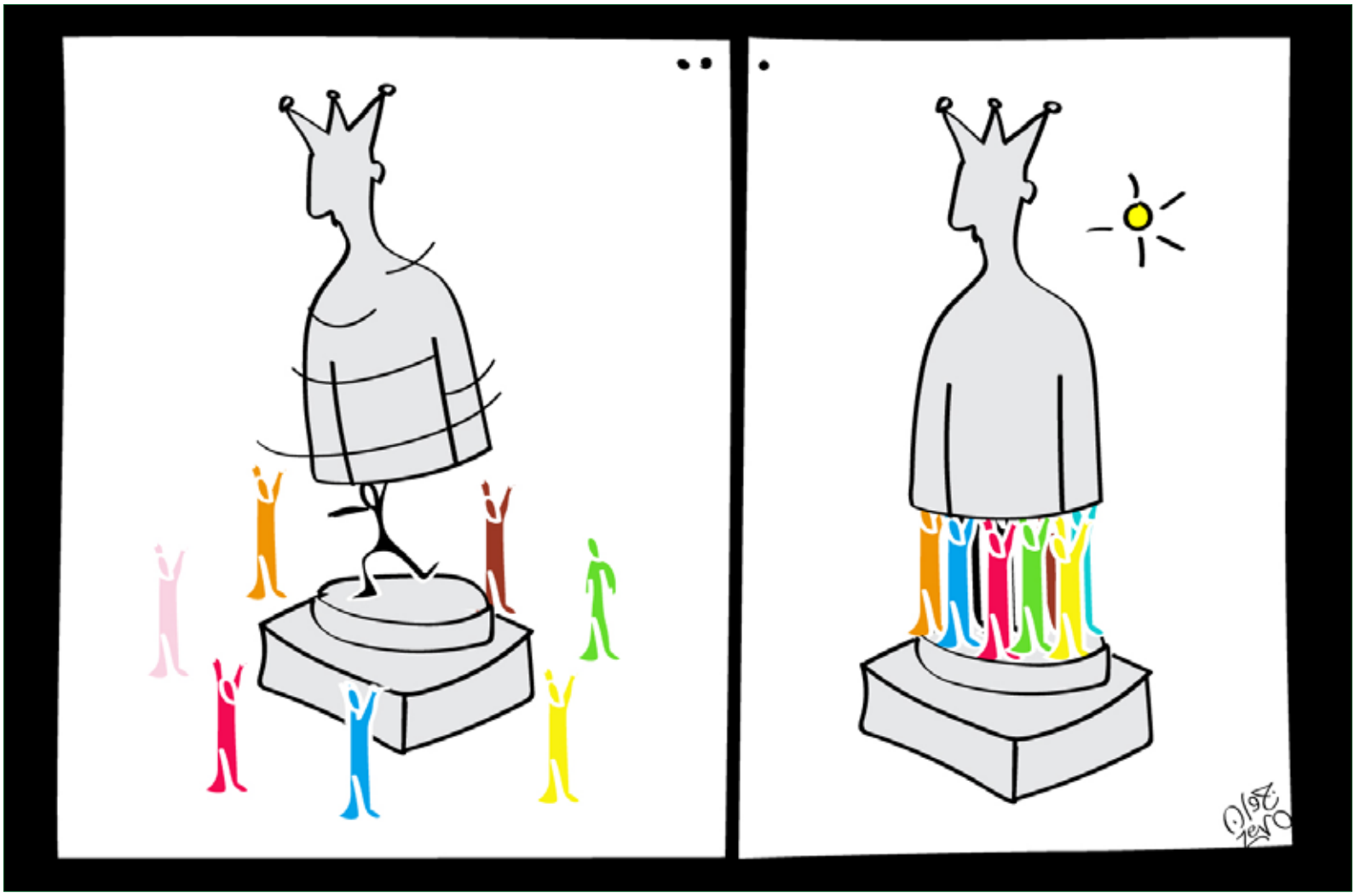

عدسة محمود آدم

هيئة الكوارث تعلن: الغوطة وجوبر منكوبتان والعالم يشاهد فقط

سوريتنا - دوما - محمود آدم

أعلنت هيئة إدارة الكوارث المشكلة حديثاً في منطقتي الغوطة الشرقية بريف دمشق وحي جوبر الدمشقي أنَّ هاتين المنطقتين منكوبتان، مبينة أنَّ كلَّ عمليات القصف الممنهج التي جرت في المرحلة الأخيرة قد تمت على مناطق مدنية آهلة بالسكان وأسواق شعبية مكتظة بالمدنيين.

نصَّ الإعلان الذي جاء خلال مؤتمر عقدته الهيئة، الخميس الماضي، على أنَّ الغوطة الشرقية وحيَّ جوبر الدمشقيَّ يواجهان سياسة الأرض المحروقة المتبعة من قبل قوات الأسد، والتي خلفت أعداداً كبيرة من الضحايا المدنيين غالبيتهم أطفال ونساء، إضافة إلى أعدادِ الجرحى والحالات الإنسانية الصعبة، وحجم الدمار الهائل الذي طال مدنَ وقرى الغوطة الشرقية، وحيَّ جوبر الدمشقي.

الهيئة دعت إلى تفعيل المراقبة الدولية لتحييد المدنيين وحمايتهم من الانتهاكات الصارخة لحقوقهم الإنسانية من قبل نظام الأسد، مشيرة إلى أنها ستبقى منعقدة بشكل دائم لمتابعة عملها الإنساني رغم كل الظروف، بانتظار تجاوب المجتمع الدولي ومؤسساته الإنسانية.

إعلان هيئة الكوارث في الغوطة الشرقية يأتي بعد حملة شرسة من طيران النظام السوري استهدفت بشكل رئيس الأسواق الشعبية داخل المدن والبلدات المحاصرة وهو ما أدى إلى استشهاد أكثر من 300 شخص، وجرح المئات غالبيتهم في مدينة دوما. وعجزَ المجتمع الدولي عن وضع حدٍّ لإجرام النظام ضدَّ السكان المدنيين.

الهيئة أكدت في بيانها الآنفِ الذكر أنَّ السبب الرئيس في تأسيسها يكمن في الكوارث المتواصلة منذ أربع سنوات وقد بلغت ذروتها في هذه المرحلة، فبعد حصار مجحفٍ على المناطق المحررة، ومنع الغذاء والدواء عن القاطنين فيها تداعت الهيئات المدنية والفعاليات الشعبية لتأسيس الهيئة، بهدف رفعِ مستوى التنسيق فيما بينها في ظلِّ تراخي المواقف الدولية أمام هذه الانتهاكات الفاضحة والصارخة لحقوق الإنسان.

الهيئة وجهت في ختام بيانها رسالة للمجتمع الدولي تضمنت ثلاث نقاط:

1 - التدخل الفوري الهمجي الممنهج والمقصود ضدَّ المدنيين في سوريا عامة، والغوطة الشرقية و حي جوبر خاصة.

2 - فتح ممرات إنسانية بالسرعة القصوى لدخول الهيئات الإغاثية واللجان الدولية، وتسهيل دخول الغذاء والدواء للمحاصرين في الغوطة الشرقية وحي جوبر الدمشقي.

3 - تفعيل المراقبة الدولية لتحييد المدنيين وحمايتهم من الانتهاكات الصارخة لحقوقهم الإنسانية من قبل النظام فاقد الشرعية.